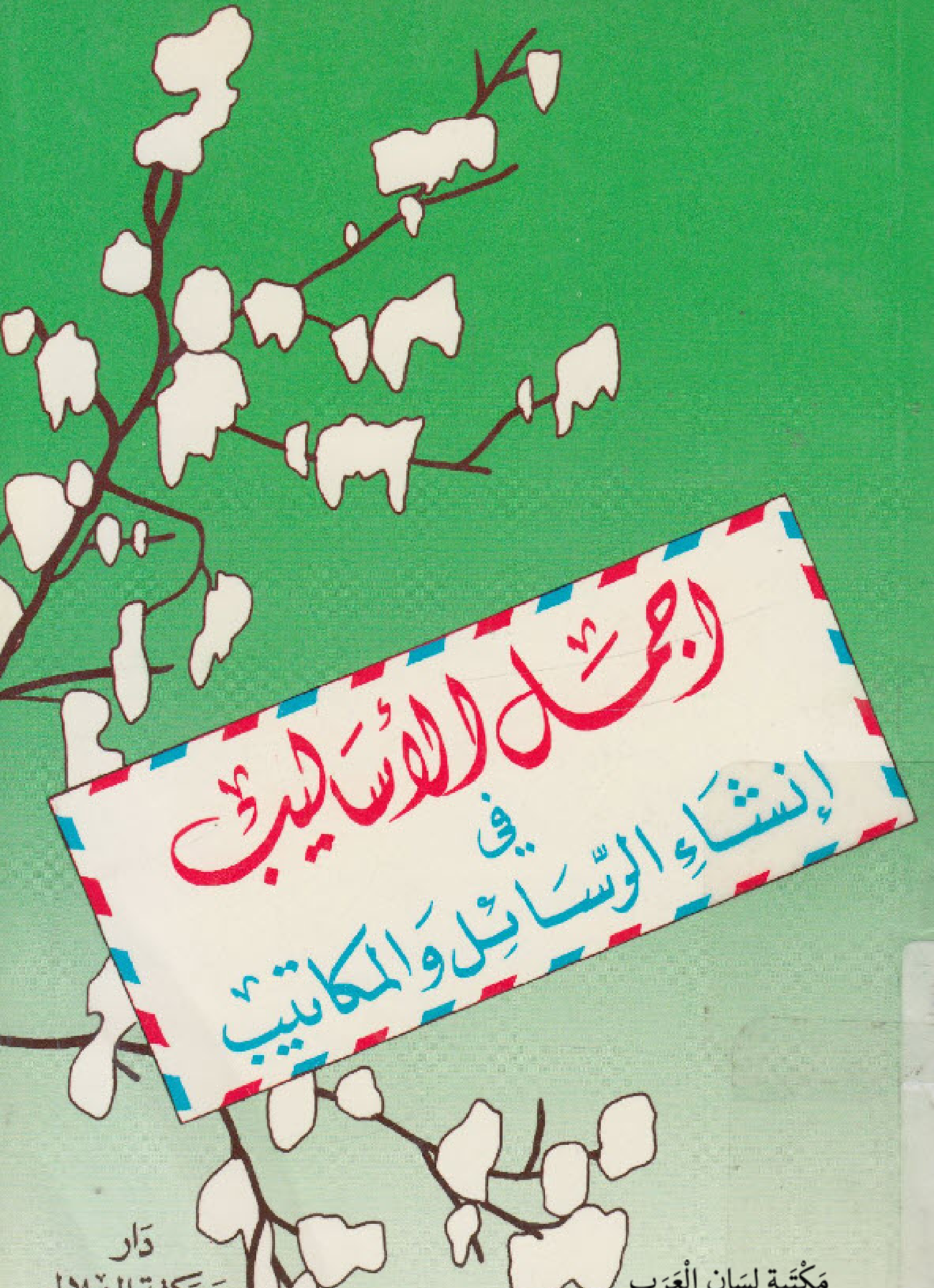


أجمل الأساليب

في إنشاء الرسائل والمكاتيب

دار ومكتبة الهلال

أجمل الأساليب
في انشاء الرسائل والمكاتيب

حوى الكثير من رسائل الأهل والاقارب كما حوى رسائل الاصدقاء ، ورسائل التهاني والولائم والافراح ثم به رسائل عديدة في الشفاعة والتوصية ، ومخاطبة اهل العلم ، والحكام ورجال الدين ، عند جميع الطوائف وبه فصل خاص برسائل المحبين وغيره ... مع أبيات من الشعر التي تتوج بها الرسائل بجميع انواعها ولكل رسالة جواب ...

دار ومكتبة الهلال
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى

١٩٨٥

دار ومكتبة الهلال

بيروت ـ حارة حريك ـ شارع المقداد

ص.ب: ١٥/٥٠٠٣

تقديم

ما كدنا نصدر الطبعة الأولى من كتابنا هذا حتى تهافت عليه قرائنا الاعزاء ، وكانت مناصرتهم لنا مناصرة فعاله حتى كدنا ننسى المجهود الشاق الذي بذلناه في اخراج هذا الكتاب وانتقاء مواضيعه لارضاء القارىء الكريم .

وعندما لمسنا تشجيع قرائنا الكرام عدنا إلى اعادة طبعة للمرة السابعة ،وكان قرائنا أخذوا عهداً على أنفسهم بأن لايألوا جهداًولا يريدون ان يبتعدوا عنا عند اللزوم فعادوا من جديد وتهافتوا على شراء نسخ الطبعة السادسة .

وحتى نكون عند حسن ظن قرائنا الا كارم الاعزاء فانا اقدمنا على طبع هذا الكتاب للمرة السابعة وزدنا عليه الكثير من الرسائل الحديثة ودمجنا كل رسالة في موضعها حسب ترتيب الكتاب الذي كان وقديكون انشاء الله حائزاً على رضا القراء الاعزاء .

وانا لا نريد أن نفاخر بقولنا بأن كتابنا هو خير كتاب في الانشاء صدر حتى اليوم .

وفي رأيي الخاص لايجوز لأي ناشر أن يغالي ويفتخر بقوله أن كتابة الذي يصدره هو زهرة الكتب وهو الوحيد للعلم والثقافة ولولا منشوراته لم يكن في المكتبات كتب قيمة ،أما نحن فنقول المنادات والمغالاة هي لبائعي الزيت والزيتون والصابون.نعم هؤلاء لهم الحق (في نظري) المنادات والمغالاة

أما الناشر فيجب أن يكون رزيناً رحب الصدر عالي الاخلاق ويجب أن يحمل بين طيات نفسه نغماً طاهرة طيبة ، ولا يضع العراقيل بوجه اي كان يريد أن يشق طريقه ليكون ناشراً ولو أنه لا يملك النقود كما يملكها من يضع العراقيل كما توحي اليه أنانيته فالابواب واسعة والمجال فسيح ونشر العلم والثقافة لا حدود لها فيجب على من كان انساناً حقيقياً أن يرشد وينير الطريق ويشجع هذا الناشر المجدد بدلاً من التعاون مع فئة نكره على تحطيمه فالتعاون على الضعيف جبانه من القوي وشجاعة للضعيف ،أما المقصود بالضعيف فهو المادة فقط ، اما العقل والتدبير فلا .

وها أننا بطريقنا سائرين نناضل ونجاهد بكل عزيمة وصدق واخلاص لنعيش كما يجب على كل انسان ان يناضل في مهنته ليستطيع أن يعيش في أمن وسلام ،فالانسان خلق للحياة والحياة كلها نضال وجهاد وعمل ، فتارة تنصفه الايام ومرة تخذله ، فالصدق والصبر على الايام أقوى سلاح للحياة وانا لصابرين ..

والآن لا بد لنا ان نعود لنقول لقرائنا عند حسن ظنهم فان بقوا على مناصرتهم لنا في كتابنا هذا «اجمل الاساليب» وكتبنا الكثيرة المنشورة ، فانه مما لا شك سيكون التحسين رائدنا في كل كتاب نصدره من مطبوعاتنا المقبلة وان أبوا (وهذا بعيد انشاء الله) عندها سيكون الله فى عوننا والسلام .

وعسى أن يكون ظننا بمن يحاربون الضعيف خطأ وتكون نواياهم حسنة كما اننا لا نكن للجميع الا كل تقدير واحترام .

الناشر

الباب الاول

« في عقود الشركات والاستدعاءات التي تقرب للمحاكم المدنية والشرعية والمخاطبات التجارية ومخاطبات أهل العلم وأصحاب المناصب وغيره .

١ صورة عقد شراكة :

بتاريخه أدناه قدتم الاتفاق فيما بيننا نحن الموقعين امضائنا بآخره فلان وفلان على أن نفتح مكتبة تجارية في مدينة بيروت تحت اسم (فلان وفلان)

وقد دفع كل منا الف ليرة لبنانية رأسمال وامتزجا حتى صارا مالا واحداً ومهما حصل من الربح أو الخسارة فهو مناصفة ولا يجوز لاحدنا أن يدين أو يستدين الا بمعرفة شريكة .

كما إننا تفاهمنا على أن تكون ادارة المحل خارجاً إذا اقتضى الامر .

وعلى هذا تم الاتفاق والقبول ونحن بالحالة المعتبرة شرعاً ونظاماً ، وقد حرر من هذه الصورة نسختان كل واحد منا بيده نسخة يعمل بها عند اللزوم .

الامضاء : فلان فلان

٢ صورة غيرها :

بتاريخه قد حضر فلان وفلان اللبناني التبعة والمقيمان في مدينة طرابلس واتفقا على فتح محلاً تجارياً باسم :

(فلان وفلان)

يتعاطون به تجارة وبيع اقمشة متنوعة وقد دفع احدهم فلان ٥٠٠٠ ليرة وفلان دفع ٢٥٠٠ وقد اشترط فلان الاول على فلان الثاني ان يقوم بالعمل لوحده داخل المحل حيث ان فلان دفع زيادة عن شريكه ثلث المال مقابل اتعاب فلان دون ان يتناول أي غرش على سبيل الاجر .

وعلى هذا صار التفاهم وحلف اليمين الشرعي لكل منهما بأن لا يخون الآخر وقد جعلا مدة هذه الاتفاقية ثلاث سنوات وعند فسخ هذه الشركة يأخذ فلان رأسماله المدفوع ٥٠٠٠ ليرة وشريكه يأخذ ما دفعه ٢٥٠٠ وما تبقي من بضاعة ومال فهو مناصفة ولا جله حرر في . (فلان وفلان)

٣ صورة أخرى :

بتاريخه ادناه وبعد الاتكال على الله سبحانه قد صار الاتفاق على عقد شركة فيما بيننا نحن الواضعين اسمائنا بذيله على معاطاه الشغل فأحدنا فلان يضع منه جميع رأس المال وقدره كذا ...

والآخر فلان يقدم اتعابه ويبذل جهده بتعاطي المصلحة وكل ما يمن علينا المولى جل شانه من الارباح يقسم بيننا مناصفة لاحدنا فلان النصف نظراً لماله ولا حدنا فلان النصف الآخر نظراً لاتعابه

قد تسلم احدنا فلان رأس المال بتمامه ليعمل به وليس لاحد منا ان يبدل شرطاً من هذه الشروط من يوم تاريخه إلى مرور سنة كاملةوهي التيصار عقد هذاالاتفاق عليها بهذه الشركة ولايضاح القبول والاتفاق من الطرفين قد باشرنا بتحرير نسختين بيد كل منا نسخة يبرزها عند الاحتياج .

القابل بما فيه	القابل بما فيه
فلان	فلان
شاهد	شاهد

٤ صورة بحل شركة :

نتشرفباعلامكم أنشركتنا التجارية المعروفة تحت عنوان :

فلان وفلان

قد انحلتاعتباراً من تاريخه ادناه ووضع المحلتحت التصفية بادارة احدنا فلان فالمرجو أن تأخذوا علماً بذلك واقبلوا فائق الاحترام .

فلان وفلان

٥ صورة خلافها بتوقيف وكيل :

بيروت في ... سنة ...

جنـــاب .

اعلم جنابكم أني قد عزمت بعد الاتكال علىالله تعالى مبارحة الوطن قاصداً اوروبا لرؤية بعض الاشغال التجارية وقد اقمت

عني وكيلاً مفوضاً – السيدفلان – بجميع اشغالي وان يمضي عني بالوكالة كما هو مسطور توقيعه ومرسوم بذيله والمحل المذكور سيبقى مستمراً على الاشغال كعادته فنرجو ان تعتمدوه بذلك ولا تبخلون بثقتكم وأوامركم و الله يحرسكم . فلان

وكيل السيد فلان يمضي هكذا .

٦ صورة عقد شراكة :

بتاريخه ادناه قد صار الاتفاق المتبادل بين فلان وفلان على عقد شركة لتعاطي أمور التجارة في هذه البلدة تحت عنوان :

فلان وفلان

وهما بالمل الاوصاف المعتبرة شرعاً ونظاماً لصحة التصرفات وقد وضعا لهذه الشركة من مالهما الخاص رأسمال قدره كذا من النقود الرائجة من كل واحد النصف وهو كذا ... وخلط ذلك حتى صارا مالا واحد لا يتميز بعضه عن بعض وإذن كل منهما لشريكه بالتصريف واوصى بتقوى الله تعالى وبذل الجهد في سبيل المصلحة ومـا رزقهما من الربح يكون بينهما مناصفة وكذلك الخسارة أن حصلت لا سمح الله تعالى وعلى ذلك تعاقدا بالايجاب والقبول بكمال الرضاء والاختيار وقد حرر نسختان من هذا الصك بيد كل منهما نسخة .

الامضاء	الامضاء
فلان	فلان

٧ صورة في حل شركة ونقلها لاسم آخر :

بيروت في .. سنة ..

جناب .

انه بداعي وفاة المأسوف عليه شريكنا زيد قد انحلت شركتنا المعروفة تحت عنوان .

فلان فلان

اعتباراً من تاريخه اعلاه بالاتفاق مع ورثة الفقيد فلان فلان الراشدين وتحت مناظرة فلان الوصي المختار عن فلانه القاصرة قد اخذ احدنا فلان على عهدته ولحسابه كافة التعهدات والحقوق المتعلقة بالشركة المنحلة فنرجوان تأخذوا علماً بذلك ودمتم .

فلان فلان بالوصايه عن فلانة

٨ التحارير والرسائل التجارية :

تعريف بفتح محل تجارة للجملة وغيره .

بيروت في .. سنة .. إلى عمان .

لحضرة الوجيه فلان دام بقاه

تحية واحترام وبعد جئت ابدي لجنابكم انا فتحنا محلاً بهذه المدينة لمعاطاة الاشغال التجارية والكسيون وبما أن اسمكم الكريم اشتهر عند الجميع ومعاملتكم حسنة واشغالكم موفقة جئنا نلفت نظركم كي لا تحرمونا من التعامل والمناصرة ولتشجعونا دائماً في طلباتكم ولو مرة واحدة بقصد التجربة واني بانتظار أوامركم لتتأكدوا ولتعرفوا معاملتنا سيدي ودمت .

فلان .

٩ الجواب :

عمان في .. سنة .. إلى بيروت

جناب الماجد المحترم فلان دام بقاه .

بعد التحية وجواباً على تحريركم رقم .. اشكر مكارم اخلاقكم وكما لكم مهنئاً لكم بفتح المحل الجديد داعياً لكم بالتوفيق وساوافيكم عند اللزوم بما يلزم ولي الشرف باتصال الاشغال مع الجناب وفقنا الله وأياكم إلى ما فيه رضاه واطال بقاكم . فلان .

١٠ الاستدعاءات والمعاريض للمحاكم المدنية والشرعية .

(صورة معروض بحادث اعتداء أو شكوى)

لجانب مدعي عام بيروت الافخم .

المستدعي فلان الفلاني الساكن مدينة كذا شارع .. ملك .

المدعي عليه أو عليهم فلان الاول ورفقائه .

الدعوى شتم وضرب وتهديد بالقتل .

في طريق بيتي وانا عائد من عملي وعندما وصلت إلى محلة . هاجمني فلان وانهال علي ضرباً في عصا كان يحملها وكان برفقته شخصان فساعداه على شتمي وضربي والمتهم الاول لم يكفه الشتم والضرب حتى سحب سكينة واراد أن يطعنني بها وهو يقول لا بد من قتلك عاجلاً ام آجلاً ولولا كثرة المارة وتدخلهم ومنعه مع رفيقاه عني لكان قضى على حياتي .

لذلك

جئت مسترحماً ومدعياً الادعاء الشخصي راجياً نيابتكم الموقرة أن تحيلوا القضية إلى المحكمة ذات الاختصاص لتعيين جلسة مستعجلة والحكم باشد العقوبات على المجرم فلان ورفيقيه دون أي رحمة ومنعم من ملاحقتي كاتقتضية المادة .. وتغريمه الرسوم والمصاريف والعطل والضرر ليكونوا عبرة لغيره من امثالهم . وتفضلوا بقبول فائق الأحترام .

الشهود : فلان فلان فلان

١١ صورة معروض :

لقاضي محكمة شرعية اسلامية يشكو زوجته .

لفضيلة قاضي المحكمة الشرعية .. الموقرة .

المستدعي فلان الفلاني الساكن في محلة كذا من مدينة كذا الدعوى أطاعة ومساكنة .

يعرض مقدمة لفضيلتكم باني تزوجت فلانة ابنة فلان بتاريخ كذا من سنة .. وسجلتها على اسمي وساكنتها ما يقارب سبعة اشهر على علم ومرأى من الجيران وفي مساء يوم... من شهر كذا عدت حسب عادتي الى بيتي فلم اجدها فسألت الجيران فاجابوني انها لاتريد أن تساكنني فارسلت في طلبها فلان وفلان فأبت أن تأتي لبيتها الذي ساكنتني به كثيراً ولما كان عملها هذا شذوذاً لا يقبله الشرع الشريف جئت راجياً من فضيلتكم ان تعينوا لها جلسة في محكمتكم الموقرة والحكم عليها بالاطاعة والمساكنة كما يقتضيه الشرع . وتفضلوا بقبوله سيدي .

المستدعي فلان

١٢ صورة ثانية من زوجة تطلب نفقة

لفضيلة قاضي المحكمة الشرعية ... المحترم

المستدعية فلانة أبنة فلان .

المدعي عليه زوجي فلان ساكن محلة كذا .

نوع الدعوى نفقة لي ولا بنتي .

تعرض مقدمته فلانة لفضيلتكم إني تزوجت من فلان ولي منه إبنة تبلغ من العمر سنتان وقد تركنا منذ ستون يوماً دون أن يقدم لنا شيء نقتات به ولما كنت امرأة فقيرة ولا معين لي سوى زوجي جئت أشكيه إلى محكمتكم الموقرة لتجبروه أن يفتح لي مسكناً ولابنتي المدعوة كذا ويكون به جميع الحاجات الضرورية كما يتطلبه الشرع الشريف وتفضلوا بقبوله سيدي .

١٣ صورة معروض لمحافظ مدينة بطلب عمل

لسعادة محافظ مدينة بيروت الافخم .

إني شاب أبلغ من العمر عشرون سنة وإني أحمل شهادات تؤهلني لأي وظيفة ما ، ولما كنت خرجت من المعهد منذ سنة تقريباً وقد توفي والدي تاركاً لي عائلة مؤلفة من سبعة اشخاص ما لهم معين سوى الله وأنا .

لذلك

جئت ألفت نظر سعادتكم لايجاد أي عمل في دائرة محافظتكم الكريمة ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

١٤ صورة عرض حال لرئيس الجمهورية :

مظلوم يشكو وجيه اغتصب حقه

سيدي ، يعرض مقدمة فلان الفلاني لفخامتكم ما يلي :

لما كنت مظلوم من قبل فلان الوجيه والمسموع الكلمة وانه مغتصب حقي وحيث إني لا أتجرأ أن أشكوه لمحكمة ولعلمي إني إذا تقدمت بدعوة لمحكمة فيضيع حقي نظراً لنفوذه وزعامته ولما كان في عهدكم يجب أن لا يضيع حق على صاحبه لذلك

جئت مسترحماً من فخامتكم وعدلكم بانصافي من. .وهو من المقربين وأصحاب الرأي في عهد حكومتكم الموقوة ومعروف من عدلكم انكم تنصروا الضعيف وتجبروه من القوي فاني منتظر صدور أمركم لتأمروا باحضاري للمثول بين يديكم ، وتفضلوا بقبوله سيد . فلان

١٥ عرائض متنوعة :

عريضة لقاضي القضاة

ركن الامة الاسلامية ، وصدر علماء الشريعة المحمدية وحيد الدهر وفريد العصر مولانا قاضي القضاة . أدام الباري شريف حياته وأنار الوجود بنور ذاته .

صورة ثانية

أمير العلماء وعالم الامراء من افتخر بوجوده كل انسان

واتفقت على فضله علماء هذا الزمان مولانا قاضي الاسلام دامت معاليه وسعدت أيامه ولياليه .

صورة ثالثة

حجة الاسلام وركن الانام حامي الشريعة السمحاء سيدي ومولاي العلامة المفضال دام وجوده وأطال حياته على مدى الايام .

مايكتب بالعنوان عند الطوائف المسيحية إلى رجال الدين

(ما يعنون إلى البابا)

قداسة البابا بيوس الكلي الاحترام .
إلى الحبر الأعظم والأب الاقدس .
يرجو مقدمه من سيادتكم الموقرة (كذا كذا)
البطريرك : صاحب الغبطة الأب الجليل والراعي النبيل .
المطران : صاحب السيادة راعي أبرشية كذا .
الكردينال : صاحب النيافة . .

١٦ عرض حال او معروض بطلب هويه شخصية :

لحضرة رئيس دائرة الاحصاء في بيروت المحترم .

يعرض مقدمه فلان من أهالي بلدة ... ومن سكان المحلة الفلانية انه قد فقدت مني ورقة هويتي فاسترحم احالة معروضي هـذا لدائرة نفوس ولايتكم لتأمروا باعطائي تذكرة هوية بدلاً عن ضائع والامر امركم سيدي . فلان

١٧ شهادة فقر حال للتداوي :

أنا المدعو فلان ابن فلاني اللبناني والمقيم بمحلتنا ... هو مريض وبحاجة للتداوي ولما كان فقيراً لا يملك من اموال منقولة فاني أنا مختار محلة .. أعطيته هذه الشهادة ونظراً لفقره أعفيته من ورقة التمغة مختار محلة كذا

ما يكتب لرئيس الوزارة

صاحب الدولة الوزير المعظم – مدير امور الجمهور بالفكر الثاقب ومتمم مهام الانام بالرأي الصائب . عين الوزارة وزين الامارة أدام الله سعادته .

(ما يكتب بالعنوان)

إلى اصحاب الرتب والملوك والوزراء

للملوك : صاحب الجلالة أو صاحب الشوكة والاجلال .
لرؤساء الجمهوريات : صاحب الفخامة أو صاحب السمو
للوزراء ورؤساء المحاكم: صاحب الدولة أو صاحب المعالي صاحب العطوفة أو صاحب السعادة .
للقضاة والعلماء : صاحب السماحة أو صاحب الفضيلة .
للاشراف عند الطوائف :صاحب السيادة أو صاحب العزة

١٨ شهادة من الامام والمختار بفقر حال الانسان :

فلان ابن فلان البيروتي اللبناني سنة كذا .
نحن الواضعون اسماءنا وأختامنا بذيلة أدناه أمام ومختار

المحلة الفلانية نشهد أن الشخص المحرر إسمه أعلاه من محلتنا وهو فقير الحال مستقيم الاطوار لايملك شيئاً من المال أصلاً ،لذلك اعطيته هذه الشهادة لأجل اعطائه تذكرة مرور مجاناً ليسافر إلى البلد (الفلانية) تحريراً في .

مختار فلان　　　　أمام فلان

١٩ صورة كفالة للحكومة السنية :

فلان ابن فلان البيروتي اللبناني سنة كذا .

بتاريخه قد كلفت الشخص المحرر اسمه ولقبة أعلاه لجانب الحكومة السنية لأجل إعطائه تذكرة مرور الى البلد الفلانية وإذا لا سمح الله صدر عليه أي دعوى أو طلب منه شيء أكون ملزماً باحضاره وإذا لم أحضره أقوم مقامه ولاجل البيان حررت ذلك في كذا .

صورة أخرى

فلان ابن فلان البيروتي اللبناني

بتاريخه قد كلفت لجانب الحكومة الجليلة الشخص المحرر اسمه أعلاه بأن أحضره حينما يطلب من طرف المستنطق أو المحكمة وإذا لم احضره اكون ملزماً بدفع ثلاثين ليرة « كذا» وللبيان حررت هذا السند على نفسي في كذا .

١٩ عناوين تكتب على صفحات الرسائل :

إلى الاصدقاء أو التجار

مصر — شارع الازهر :
يتشرف بأنامل المولى الهمام (فلان المحترم)
طرابلس — لحضرة الاديب الفاضل والانسان الكامل فلان دام بقاه .

بيروت – باب ادريس — بناية كذا

لحضرة الوجيه (فلان) وأولاده المحترمين .

« ما يكتب إلى دكتور أو محام »

لحضرة الاستاذ القانوني الكبير والمحامي اللامع « فلان الفلاني » المحترم – زحلة — لبنان

لحضرة النطاسي البارع والانساني الكبير الدكتور «فلان» المحترم .

الباب الثاني

وفيه اربعة اقسام

١ – رسائل الاهل والاصدقاء
٢ – رسائل الاصدقاء وفيه عدة ابواب
٣ – رسائل الشكر والمعروف والتعارف
٤ – رسائل التهاني والتعازي

رسائل الاهل والأصدقاء

٢٠ من تلميذ الى والده بعد وصوله الى المدرسة :

سيدي الوالد .

فارقتكم وقلبي – كان الغم نصيبي في سفرتي – ضاق صدري واظلمت الدنيا بعيني ساعة دخولي المدرسة – لكني ذكرت الغاية من الفراق ومجيئي إلى المدرسة – خف حزني وعاد النشاط ، الي اعدكم بالاجتهاد – واصلوني بالدعاء ليكلل الله نشاطي بالنجاح فتقر عينكم بولدكم .

٢١ – من تلميذ الى والده يخبره بفوزه :

سيدي الوالد

لا تفوتني فرصة الكتابة اليكم يوم الاحد اجتمع التلاميذ بحضرة الرئيس والمعلمين – فرح الذين حازوا الاوسمة واسف

الخاسرين - اختتم الرئيس بخطاب يهنيء المجتهدين ويحرض الجميع - انا كنت من الفائزين - اوسمتي بادرت الى اخباركم لتشاركوني انتم ووالدتي في الفرح اسأل الله أن يوفقني لا زيد اجتهاداً ونجاحاً ودمتم . ولدكم فلان

٢٢ جوابه

ولدي

كنا ننتظر بفروغ الصبر ، سرتنا رسالتك ، ولا سيما الخبر عن نجاحك ، حال امك من الفرح ، املنا انك لا تمل ولا تفتر نحن نواصلك بالدعاء حتى تعود، يافرة عين ابيك. والدكم فلان

من تلميذ الى صديقة يخبره بنجاحه في الفحص .

عزيزي ..

كنا تعاهدنا أن نواصل المكاتبة انقطعت عن مراسلتك - ربما تكون نسيت ذلك الاعمال ؛ لا ، انما دنا زمن الامتحان — أنت أدري بما يجب على التلميذ ، في اول فرصة بادرت إلى الكتابة ، ابشرك بنجاحي في الفحص .. لا شك أنك تفرح مع صديقك . المحب فلان

٣٤ - من تلميذ إلى والدته يخبرها بعدم نجاحه في الفحص :

سيدتي ..

لست أجهل ما تبذلين في سبيلي . واني عالم أن نفسك لا تطيب بغير الأخبار السارة ، يشق علي أخبارك بعدم نجاحي

في الفحص سبب ذلك أني دخلت متأخراً، لكنني زدت رغبة واجتهاداً واسعى في تعويض ما فات، املي أن افوز . إنشاء الله تكون هذه آخر مرة ينالك كدر بسبب ولدك . فلان

٢٥ من ولد الى والديه يخبرهما بزوال مرض كان به :

سيدي الوالدين ..

أقبل أيديكما .. لا ريب انكما في قلق لانقطاع اخباري كما اصابني حمى .. بعين الله وعناية الرؤساء تماثلت .. بادرت لاطمئنكما .. زال الخطر تماماً .. اشعر فقطبضعف.. يزول قريباً.. لاجل راحة بالكما قولوا لنسيبنا فلان أن يأتيلمواجهتي عند مروره بالمدينة .. وأن شاء الله يخبركما أني احسن مما كنت عندما فارقتكما ..حفظكما الله لولدكما . فلان

٢٦ تلميذ يخبره والده بمواجهته لنسيبه :

سيدي ..

ما كان أعظم سروري بمشاهدة ابن وطني ونسيبي كأنني رأيت والدي نفسه ..سرني ما أخبرني عن صحتكم واشغالكم قضيت معه مدة .. وهو يخبركم بما أنا فيه من تمام العافية .. رجوته أن يعودني كلما مر بالمدينة .. مرآه يذكرني بوالدي المحبوب .. بذكركم يحيا قلب ولدكم المطيع .

٢٧ صورة خطاب من ابن لابيه يبشره فيه بفوزه بالشهادة :

سيدي ووالدي المحترم ..

أتمثل بين يديك بما يليق لمقامك الجليل، من مراسم التعظيم

والثم راحتيك بفم ملؤه الدعاء بدوام عزك واقبالك قياماً بحقوق أبوتك علي ، ثم أزف اليك هذه البشري بأني حزت للشرف الأعلى وفزت في امتحان الشهادة حيث أدركت ضالتي المنشودة ، وبلغت غايتي المقصودة ، فنلتها بعد أن نافست بها في حلبة الامتحان زملائي التلامذة وسابقت أبطالاً وفرساناً فسبقت ، ولذا بادرت بتحرير هذا اليك ، لنشر الوية السرور لديك فبلغ ذلك لسائر أفراد عائلتنا الكرام والسلام ولدكم

٢٨ جوابه :

ولدي وفلذة كبدي .

أهدي اليك أحسن ثناء ، يهدي من الآباء للابناء ، وبعد أن آنست في كتابك الذي حليته بحلية الادب ، نبأ فوزك وبلوغ الأرب فحزت السبق في ميدان الامتحان ما حقق آمالي فيك وواجب علي شكر حضرات معلميك فان اجتيازك عقبة الامتحان أو نوالك الشهادة الدراسية مما يدل على اعتنائهم بتربيتك أحسن تربية فأسأله تعالى أن يزيدك من نعمه إحساناً ومن هديه امتناناً . والدك

٢٩ رسالة من اخ يطلب من اخيه رسالة :

شقيقي المحترم فلان حفظه الله وادام علاه

بعد تقديم فروض التحية وواجبات الولاء أبدي أنه قد مضت مدة طويلة لم أحظ فيها بشريف مخاطبتكم ، وعزيز مراسلاتكم التي تشفي الفؤاد ، من لواعج البعاد ، وتطفي نار

الجوى ، وحرارة الأسى ،فاشتد بي الشوق وعظم الوجدوبت أقاسي من لواعج الأشواق، ما تعجزعن حملة اليكم حمائم الاوراق فالمرجو من أعطافكم السنية، وشفقتكم الاخوية ، أن تتكرموا علينا برسالة تخفف الآلام ، وتزيل الاسقام ، والله يطوي شقة البين ويقرب أمد اللقاء ، إنه سميع الدعاء .

أخيكم فلان

٣٠ من أخ الى اخته :

عزيزتي

لا أدري كيف أمسك القلم لأخط لك عبارات الشوق إلى طلعتك البهية ولا أعلم كيف أعرب عن عواطفي القلبية ،التي تهزني في كل دقيقة إلى محياك ، فاني وحياتك غدوت لبعدك أطلب قرب لقاك ، وأصبح أسمك في هذه الايام ملهج لساني وطيفك يتراءى لي دائماً امام خيالي ولكن الشقيق صابر على مضض الفراق ويرجو عما قريب طيب الطلاق ، ولما كانت الضرورة الجأتني لطلب « كذا » رجوتك بأن ترسلي لنا رسالة تطمنينا عنك . اخيك فلان

٣١ صورة تحرير من ولد الى أمه :

سيدتي الوالدة المحترمة ادام الله عزها .

سلامي ومزيد أشواقي إلى لثم اياديك الكريمة. وقلبي مشتاق إلى مشاهدة انوار ذاتك المأنوسة السليمة ، صانها مولانا عن الزوال وأدام شريف وجودها بالعز والاقبال . أعرض من حين فارقت تلك الاوطان . وتركت هاتيك البلدان . صعب على

الفراق .

نسأله تعالى أن يمن علينا بالتلاقي آمين . سيدتي أخبرك انني ببركة دعائك بغاية الصحة والعافية مواظب على اعمالي ومجد ومجتهد . داعي لحضرتك بطول العمر والبقاء ودوام العز والرفاهية والعلاء ونحن بظل والدنا العادل الذي سهل اسباب تحصيل العوارف نائلين اقصى المنى والمراد . هذا وأهدي تحياتي إلى أشقائي المكرمين وإلى جميع العائلة والجيران خاتماً عريضتي بلثم أياديك الكريمة والتماس دعواتك العميقة سيدي .

٣٢ صورة تحرير من والد الى عمه :

جناب بهي الشيم سيدي العم المحترم فلان دام بالعز سعده

بعد إيفاءما فرض علي من الاحترام. واهداء أشواق متحاية بأطيب السلام . والسؤال عن ذاتكم الحاوية لجسيم الأنوار . المتصفة بكمال الوقار أعرض إن سألتم عن أحوال هذا الداعي فانه بغاية الصحة والعافية . يرجو شموله بانظاركم الاكثرية . وملاحظة أشغاله بكرة وعشية . وبعد الفراغ من الاشغال أتوجه مساء إلى المنشيه راكباً فرسي الأدهم أتجول فيها وأنظر بمين التنزة اليها كالبداية هذا وإني أهدي سلامي إلى امرأة عمي وأنجالكم المكرمين متعهم الله بطول بقائك راتعين في ظل علاك سيدي . كاتبه ابن أخيكم فلان

٣٣ جوابه :

جناب ابن أخي العزيز الأكرم دام توفيقه .

وبعد فاني تلقيت كتابكم الكريم وطالعت ما أحتوى عليه

من الالفاظ المسولة بالدر النظيم فظهر لي من فصاحته ما كان مضمراً . ومن بلاغته ما جمعت فيه النفائس دراً وجوهراً . فالله يحفظ ذاتك العالية . ويحييك حياة هنية آمين . وإهداء سلامي . ومزيد إحترامي لاخوانكم الكرام . ومن لاذ بالمقام كما أن أهل البيت وأولاد عمكم يهدونكم أوفر السلام ودمتم بمزيد المسرة والإنعام . كاتبة عمكم فلان

٣٤ من والد الى خاله :

سيدي الخال حميد المناقب والخصال دام وجوده

بعد إهداء فواتح الدعوات . وإداء سوانح التحيات . لمشاهدة تالك الأنوار . التي تزوي بالشمس والأقمار . ولازالت سحائب العز عليها هاطلة وغيوث المسرات ببابها نازلة . وبعد فقد وصل منكم كتاب تبتهج النفوس بمرآه . وتقر النواظر باستجلاء طلعته ومحياه فسرني وروده ، وأطفأ مني لهيب الشوق موروده فلا زالت عرائس أخبار مسرتكم تجلي لدي . وفرائد ألفاظكم تتلى علي وقد جهزت لكم هذه المخاطبة وأوفدت على أبوابكم هذه المكاتبة نائبة عنا في المثول فأرجو أن يكون لها وقت الوصول قبول . أبقاكم الله سالمين وأقركم في أوطانكم آمين جميع أهل البيت يهدونكم أزكى التحيات ويسألون شريف خاطركم الكريم شرفوني بالخدم سيدي . الداعي ابن أختكم .

٣٥ جوابه :

غرة المجد والنباهة وزهرة اللب والنزاهة . ابن أختي الاكرم أما بعد فقد تلقيت كتابكم المطرز بكمالكم والمحلى

بمحاسن صفاتكم فتلوته مطمئناً بدوام سلامتكم . ثم أرجو إهداء السلام لجميع العيال الكرام كما من هذا الطرف أولاد خالكم والجميع يهدونكم السلام

كاتبة خالكم فلان

٣٦ من ابن خال لابن خاله :

منبع زلال الود والوفاء . وبهجة الادباء والنبلاء . سدي إبن الخال الاكرم دام بوفور النعم .

بعد إهداء سلام أصفى من الماء الزلال وأغلى من عقود اللآل وتحيات بذلك المقام فائقة وأشواق شائقه . أعرض إنه منعت عني مشاهدة تلك الطلعة الحسناء وتجلي بدورها بأفق طرابلس الفيحاء . بقيت في قلق ما عليه مزيد ونلت وصباً لست له بمزيد وبينما أنا على تلك الحالة وإذا بكتاب سيدي قد شمت هلاله وحوله من المجد هالة ففضضت ختامة بأيدي التعظيم وتلوته فاستبشرت بوصول سيادتكم بكمال الراحة والانشراح فرتلت آيات الحمد والشكر لمن لم يزل بعباده لطيفاً رؤوفاً على هذه النعمة الوفية أسأله تعالى أن يديم أيامكم بمزيد الهناء وبكل حظ وصفاء آمين . ومني سؤال شريف خاطر أنجالكم ومن يلوذ بمقامكم ودمتم إبن خالكم فلان

٣٧ من والد لابن عمته :

جناب إبن عمتنا العزيز دام بقاه

عب إهداء أشرف التحية ، والسؤال عن أحوالكم السذ؟

أعرض إني حظيت بكتابكم الزاهر وخطابكم الفائق على عقود الجواهر ، وما أخرني عن رد جوابه حالا إلا ترقب جواب تحرير قدمته لجنابكم يوم الجمعة ، مستنهضاً فيه همتكم العلية بالاعتناء بامر الاشغال ، حيث إن أمورنا ولله الحمد على غاية من التسهيل والجميع مهتمون برواج مشروعنا والمعاملات حسنة ولا ينقصنا إلا رضاكم ودعاكم ودم لابن عمتك . فلان

٣٨ من ولد الى ابيه يشكو له اخاه :

سيدي الوالد .

يسوؤني أن أكدرك . ولكن لامناص من إخبارك بحال أخي – كسله .. طيشة . أعيا الرووساء أمره – بذلت الجهد في نصحه وإصلاحه لم أجد بدأ من إخبارك كي تتخذ الوسائل فعسى الله أن ينيره فتطيب به نفسك ويتم نعم ولدك المطيع فلان

٣٩ جوابه :

ولدي الحبيب

وصلني كتابك وان يكن ساءني أخوك فقد سررت منك استحسنت مبادرتك إلى اخباري عن تصرفات اخيك على كل له من صفر سنة عذر .

عن قريب أحضر إلى جهتكم – أشاهد أخاك – أملي إنه يفتح عينيه ويقتفي آثارك فيبتهج به قلب والدك . فلان

٤٠ من والد يوصي ولده بمعاشرة اهل الصلاح

ولدي الحبيب .

قلبك أدرى بحالنا لبعادك يزيد كدرنا إنك غريب الدار

اسهر على نفسك — صحتك وآدابك — لست أنكر عناية معلميك لكن سهرهم يذهب عبثاً إن لم تنتبه لنفسك إياك وعشرة الأردياء كلامهم وظواهرهم تخدع — مثلهم الرديء يقود إلى المهالك من حيث لا يدري المرء فلكي تأمن شرهم استعن بالله واذكر والدك .

٤١ جوابه :

سيدي — رضاك ودعاك

أما بعد فقد بلغني نصائحك . كان لها أعظم وقع في نفسي لاصلاح لي إلا أن أعمل بها ، غايتي أن أعمل بها ،غايتي إقتباس العلم الثبات في خطة الفضيله ، إن فترت همتي ذكرتك فتشتد عزيمتي . والله لا يغفل عني ما دمت في رضاك فمنه أرجو الهنا لك والمعونة لولدك . فلان

٤٢ الى الاخ الاصغر :

أخي المحبوب .

أقبلك الف قبلة شوقي لا يوصف سقي الله أياماً جمعتنا . لولا إنشغالي بالعلم لبكيت عليها . إن شاء الله في السنة القادمة تكون رفيقي ويتم نعيمي قرب الله أيام اللقاء . قبل يدي والدتي العزيزة أهدي تحياتي إلى الأصحاب قل لهم أني أذكر دائماً الطافهم أدعو بسلامتهم وسلامتك ودم لاخيك . فلان

٤٣ من اخ الى اخته في طلب الاطمئنان :

عزيزتي الحبيبة

عودتيني أن تكتبي إلي في كل أسبوع ،مضى اسبوعان ولم

أحصل ، إشتدقلقي ، أرجوك الافادة ، إني في غاية القلق فعسى أن يكون خيراً، ثم إني أكلفك إرسال كتاب المجاني من مكتبتنا تحياتي للجميع ولك أشواق أخيك فلان

٤٤ جوابه :

عزيزي .

عودتك مواصلة الأخبار ، لم يكن المانع امراً مكدراً ، سافرت من بلد إلى آخر، لم أتمكن من الكتابة كنت أعلل النفس أن أمر بمدينتكم فأراك ، لم يسمح لي الزمان ، بلغني كتابك ، بادرت إلى تسكين بالك . لا تقطع عني رسائلك فانك تعلم الآن ما ينتج عن إنقطاعها ، يصلك بالبريد الكتاب مطلوبك .
فلانة

٤٥ جواب اعتذار :

عزيزي

عفواً عما فرط مني كنت مضطرب الافكار ، زادني كدر أمي ، لم يخطر ببالي المرض ، لقد أثر كتابك ، نعم أنا المذنب جئتك نادماً ، لاريب إني لا أزال في عينيك أخاك الودود .

٤٦ رسالة من اخ لاخيه يؤنبه لعدم مراسلته :

أخي الحبيب عصام .

ها قد مضى على سفرك يا عزيزي بل يا أخي الوفي ما يقارب مائة وخمسون يوماً دون أن أتلقى منك خبراً أو رسالة تنبئني بها عن حالك وأعمالك وهل النجاح حليفك في أعمالك إني أرجو لـك ذلك أم إن الأيام يا أخي معاكسة لك فان

كنت تشكو من أي سوءوهم فارجع لطرفنا يا عزيزي لنعود إلى صفوفنا ونعيش كما كنا تحت ظل واحد والدينا ما زالوا يتألمون عند ذكراك وخاصة لما علما بانك قطعت المراسلة عنا وهذا لا يجوز من أخ تجاه أخيه ووالديه .

والآن يا عزيزي أنا بانتظار رجوعك الينا ولو كانت أعمالك غير ناجحة أو رسالة برجوع البريد لاني على نار لتنشق أخبارك وإن كل منا ليس على استقرار . ودمت لاخيك المحب فلان

٤٧ الجواب :

أخي وشقيق روحي موريس .

أقبل وجناتك عن بعد . وبعد تلقيت رسالتك المسبوكة بعبارات الحب الأخوي مع إنها لا تخلو من عبارات قاسية ظلمت أخاك بها نعم إني أعتذر عن تقصيري لعدم مراسلتي لك ولكن عندما أعلمك عن السبب سوف تعذرني فاني مرضت وعاكسني الحظ في كل أعمالي ولم أشأ أن أعلمكم بما حل بي حتى لا أحملكم هما وغماً وكل ذلك حرصاً مني على راحة والدنا يا أخي أما وأنكم مصرون أن نجتمع ونعود للعيش كما كنا فها إن عيوني بدأت تذرف الدموع هي دموع الفرح واللقاء وستروني عندكم بعد مرور عشرون يوماً باذن الله وعيسى الأقيكم جميعاً بخير وسعد وانشراح ودمت لاخيك المشتاق .

٤٨ رسالة من اخت الى اخيها تطلب منه بأن يزورها

أخي وشقيق روحي فيليب

قبلات أخت لأخيها وأملها بالحياة ..

أخي الحبيب بيد المسرة أحرر لك رسالة بعد تزوجي عن

البيت الذي ترعرعنا أنت وأنا به في ظل والدين من أنبل ما وجد على وجه الكرة الارضية عامة ..

ثم كتب علينا الدهر أن نفترق ولا مرد لأحكام الدهر يا أخي العزيز هذا الفراق يا أخي هو سبب زواجي من صديقك الذي أصبح رب أختك جوزفين وإن سليم لا يسهو عن ذكرك قط وأبداً وإني مسرورة وسعيدة معه ولاينقصني الا لوعةالبعد عنك وعن والدينا ، والآن أرجو أن تزورنا في الربيع المقبل وتمكث عندنا ولو أسبوعاً واحداً ، وإني أرسلت رسالة إلى والدينا لان يأذنوا لك في زيارتي لأني مشتاقة اليك،فاذا كنت في شوق إلى أختك فاني أرحب بك وإلاسأقف عن مراسلتك ودمت لاختك المحبة جوزفين

٤٩ الجواب :

عزيزتي وشقيقة روحي جوزفين

أختي الحبيبة ، تلقيت رسالتك هذا اليوم فسررت جداً لما لمست من خلال سطورها ما أنت عليه من سعادة تامة وحياة زوجيه سعيدة في ظل زوجك أي صديقي الحبيب (سليم) فكيف يجوز لك أن تتساءلي هل ما زلت أحب سليم أم لا فكنت أحب سليم كصديق أما الآن فقد زاد حبي واحترمي له مضاعفاً وخاصة الآن لما علمت إن السعادة ترفرف حواليك فانني أهنئك في حياتك السعيدة وأهنئي يا عزيزتي بالقرب من زوج طاهر مخلص ثابت وأمين ، وأني علمت بأنه اتاك مولودة وأسميتيها سوسنة ، فلماذا لم تخبريني عنها؟فهل الحياء منعك ان تكوني أم وأنت لم تبلغي العشرون عاماً ؟

٥٠ رسالة عتاب صديق انقطع عن الكتابة في زمن الشدة

سيدي الكريم .

كنت أجد لذة في رسائلك ، دهمتني البلية ، أضطربت أشغالي صبرت ، رجوت منك الرسالة ، خاب ظني أخذ مني اليأس لست أتهمك بزوال المودة ، لكنني أذوق مرارة العيش تراني في حاجة إلى رسالة تنعشني وتبرهن لي عن ثباتك ، كما أني في كل حال صديقك . فلان

٥١ رسالة عتاب من اخت لأخيها

طالت المدة ، لم نحصل على رسالة ، قلقنا شديد ، والدتي لا يقر لها قرار ، عهدي بك رفيق القلب ، لماذا الجفاء؟أرثي لحال أمك الرجاء أننا نحصل على أسطر تبرد الغليل . فلانة

٥٢ جوابه . دفع العتاب بالعذاب .

أختي .

كان تحريرك أحد من السهام ، تنسب الي الجفاء ، هل مثلي ينسي ؟ لكن اعتراني مرض ا لم أقوى على الكتابة ، زاد في مصابي خوفي على أمك التي هي أمي من القلق ،لم أحصل منك على كتاب يبرد غليلي ، جئت عاتبة ، وأنا أولى منك ،لكنني لا أواخذك . بادرت عند أبلالي الى الكتابة ، قريب أوافيكم ، جمع الله بكم الشمل : فلان

٥٣ رسالة من صديق الى صديقه يعاتبه بالوعد والعهد :

صديقي الحميم فلان .

عزيزي ، لست أدري بماذا أجيبك وبأي لهجة أخاطبك لأنني صديقك وأحبك دون أي غاية بل ما صادقتك إلا لعلمي إنك الخل الوفي والخلص الأمين ، الآن جئت يا عزيزي لأذكرك بالأيام التي كنا نقضيها معاً في التحدث عن الماضي والحاضر وكل منا يعترف بأنه إذا غاب أحدنا عن الآخر لا يستطيع الصبر أكثر من دقائق معدودة فأين عهود ووعود الصداقة التي كنت تترنم بها في كل اجتماع وها قد صار لك ما يقرب الستون يوماً دون أن يأتيني منك علم للاطمئنان عن حالك وأحوالك ، والآن جئت لأنذرك إن لم توافيني في رساله عند وصول هذه وتسرح أسباب عدم الكتابة لي لعلمك إنه لا أخ لي ولا صديق خلافك أبثه همومي وغمومي فاحكم عليك بالنسيان وأقيمك من بالي وأعزي نفسي وحظك الحائر ودم . صديقك فلان

٥٤ جوابه

صديقي العزيز فلان

أحييك تحية صديق كان وما زال رائده الحب والاخلاص محباً وفياً ، وأصافحك عن بعد في اليد التي طالما صافحتك في شتى المواضيع عزيزي ، تذكرني في الأيام التي كنا نقضيها معاً فما أجمل اسلوبك وأرق عاطفتك بل ما أجمل هذه الذكريات الجميلة فما وصلت بتلاوة نميقتكم لعند هذه العبارات حتى هطلت دموعي بالرغم عني نعم بكيت ياصديقي حيث الفراق قاهر

وقاسي وليكن معلومك اني ما زلت مفتقراً لوفائك وكلماتك التي شبه قاسية اعتبرتها صادرة عن حب تكنه لي فهذا ماجعلك تسبكها في هذه اللهجة فتقبلتها مسروراً، وأما عدم رسائلي لك ياعزيزي منذ ستون يوماً فاني مريض وقد عز علي ان اعرفك واخلق الك هماً جديداً، والآن بدأت صحتي تتحسن ومسكت عملا لا بأس به وإني أبذل جهدي لأحوز رضاك ما زلت حياً ودم لصديقك المخلص فلان

٥٥ صورة خطاب محبة ووداد من صديق لصديقه :

صديقي فيليب

شوقي الى رؤيتك عظيم، وقلبي من ألم البعاد سقيم ولقد زاد زمن الفراق؛ وزاد بي الحنين والاشتياق، وطالت شقة البعاد والشوق أحرق الفؤاد، ولا زلت أقطع الليل ساهراً، والنهار مفكراً حتى صارت ساعتي عامان، وليلي دهراً، فلا الزمان يجود بقربكم علي، فمن مثلي قد تألم بالفراق وهو ينتظر أيام التلاق فعسى أن يجود الزمان ويعطف بحال الولهان، وأحظى بطلعتك اللطيفة، فإن رؤيتك تسر القلوب، وتزيل الكروب هذا ولما تعاظمت بي الأشواق ولم يعد لي حيلة من التلاقي، وحال حالي واشتغل بالي، حررت اليك هذه لتنوب عني في تقبيل الوجنات وإهداء أذكى التحيات ودم للمحب صديقك فلان

٥٦ جوابه :

صديقي العزيز ..

بعد سلام ينبىء عن صريح الوداد، ويخبر عما في صميم الفؤاد

من حقيقة المحبة والاتحاد، يحلو على الألسن حسن تدبيرها ويعبر عن صدق الولاء وطيب عبيرها ويكل عنه البنان، وسؤال عن الخطر العالي، بينما نحن في انتظار ما يرد من الرسائل، ورد علينا خطابكم العزيز، فقابلناه بمزيد التعظيم وسررنا بحسن صحتكم، وما أبديتموه من لطف مودتكم وقد كان بودي أن أسبق الصديق برسالة أشكو فيها لواعج البعاد وأقضي بعض الفروض الواجبة، من حقوق الوداد، ولكن أبى الله إلا أن تكون السابق لاحراز تلك الفضيلة، والبادي بهذه المكرمة الجميلة وأن أكون المقصر مع من أحبه وأحترمه وهو سلوتي وعزائي في وحدتي إلا وهو الحبيب المنوه عنه ودم في جنب تطوله، والمفرط في جانب تفضله على إني لم أكن مقصراً في دعاء يعجبه ويرافقه الاخلاص وثناء على محاسن تلك الشمائل أوجبه مزيد الاختصاص، وسؤال عن ذلك الخاطر الزاهر، استقبل به كل وارد أشيع كل صادر، والأمل اتصال ما يطمئن به الفؤاد، من رسائل الوداد حتى ينقضي أمل البعاد وذلك غاية المرام والسلام .

صديقك فلان

٥٧ معاتبة صديق على تأخير المكاتبة :

صديقي وعزيزي الأوحد .

أهديك وافر السلام، وعاطر التحيـــات لذاك الجناب المستطاب الذي يعجز عن حصر فضائله اللسان ولا يحيط بوصف محاسنه بيان، أخبرك سيدي اني تعودت الاطلاع على مكاتبتك ولطف مراسلتك، ولطالما متعتني بعذب خطاباتك وشرحت

صدري بسؤالك عني في ضمن جوابك وأراك الآن قد قطعت عني المراسلة وبخلت علي بالمكاتبة والمواصلة، فما هكذا يعامل الصديق صديقه ولا بمثل ذاك يجازي الرفيق رفيقه ، أليت شعري لو أعرف ما هو السبب ، لا وأبيك لست أعرف لي ذنباً استوجب به ذلك الحرمان ، ولا سبباً أستحق أن أطرح لأجله في زوايا النسيان وهب أذنبت فأين ما وعدتني من العفو والمغفرة والأعضاء وقبول المعذرة ، وعسى أن تسرع حالاً بارسال تحرير مستعجل لأني على أحر من الجمر لالتقط أخبارك وهـــا اني في الانتظار ودم .

صديقك المخلص

٥٨ غيرة :

شقيق نفسي ورائد أنسي « فلان » أدامه الله للاخوان موئلاً عزيزي، أقسم لك بصادق محبتك. وخالص مودتك وحسن ولائك ومجد آبائك . ان شوقي اليك لشديد . ووجدي كل يوم يزيد . وولهي الى رؤيتك لا يحصر. وكسر قلبي بغير مشاهدتك لا يجبر . وقد بارحت الديار فدار علي كأس الحزن من ألم الفراق وجار علي الزمان فلم أدرك ماذا وجب بيني وبينه من الشقاق وأضرمت النـــار في أحشائي حتى بقيت لم أدرك صباحي من مسائي وتولاني القلق والضجر من فراق مولاي ولم أعرف متى أبلغ بلقاء مناي . وقد ذكرت قول القائل :

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لاتلاقيا

أسأل الله أن يقصر أيام الفراق ويمن علينا فإن ذلك عليه تعالى يسير . وهو على جمعنا إذا شاء قدير .

فلان

٥٩ جوابه :

أيها الأخ الأديب والصاحب الحبيب

بعد تقديم وافر السلام . وواجب التحية والاحترام. أقول بينما أنا غارق في بحر من الأفكار تتلاطمني أمواجه الزاخرة ، ويتقاذفني تياره الرهيب إذ بساعي البريد قد أقبل ومعه كتاب فلما فضضته وأمعنت النظر فيه وجدته من بعض أثواب الاحسان التي نسجتها أنوال أفكاركم من لحمة الود وسدى الاخاء فلم أدر ما حرك فؤادي من عوامل التشكر والممنونية على ما تبدونه نحونا من العطف الزائد. ويعلم الله أن بين جنبي قلباً لم يخفق بغير حبكم وفي فمي لساناً لم يشد بغير شكركم لهـــذا أأمل متابعة كتبكم السارة وتحياتكم التي عنـدي أحلى من تغريد الأطيار، وأطرب من نغمات الأوتار والسلام عليكم . صديقكم فلان

٦٠ صورة خطاب من صديق لصديقه يكشف بها شوقه :

أيها الأخ الأمين .. من هو للفضائل والمعالي خير مدين

سلام يعبر عن الوداد طيبه، ويخبر عن اخلاص الفؤاد لطفه وسؤال عن المزاج الزاهر ، وصحبة الخاطر الباهر لا زلتم محل نعمة يتصل بها على مـــدى الأيام بقاؤها ويزيد على مر الشهور والأعوام بهاؤها .

وبعد فإن لي من الأشواق ما تضعف عن حمله الأوراق ومن التأسف على ما حرمته لقياك ، والتلهف على مطالعة أنوار محياك ما يضيق عنه نطاق العبارة . ولا ينفسخ عنه ميدان الاشارة . وإن تفضلتم بالسؤال فأنا ولله الحمـد على أحسن حال والجميع

في صحة وعافية والكل مشتاقون اليكم ويسلمون عليكم . وعلى الخصوص كاتب هذه الأسطر . صديقكم فلان

٦١ جوابه :

صديقي الأعز لا عدمته .

تحية وسلاماً وبعد فقد وافتني ساعات سعيدة وأوقات حميدة برسائلك المشحونة لطفاً وبراً . المملوءة علماً وفخراً الموجبة الحمد أولاً والشكر له ثانياً على سلامتك التي هي أجل بشرى . وصحتك التي هي من الله النعمة الكبرى المستوجبة خالص الدعاء الذي ما فتىء يتحفني بفضله غائباً كما يتلقاني ببشره حاضراً فلا عدمت أياديه التي ما زالت ترفعني الى أوج السعادة وتنيلني غاية المجد ومنتهى السيادة وبالختام أقدم واجبات الاحترام . وجليل الامتنان اليكم وإلى من حوي بيتكم الكريم والسلام .

صديقك فلان

٦٢ غيرة

صديقي الودود حفظه الله .

يا من نأى بشخصه ، وهو في القلب حاضر ، وغاب بصورته وهو بكل لحظة يستجلبه الفكر والخاطر . اليك رسالة خطها محب لم يزل بزفرات تتواصل وعيون تتراسل . شوقاً إلى لفظك الشهي ونور طلعتك البهي قسماً بالوداد وما بأهله صنع لقد حركت نواك ساكن القلق حتى صرت حليف حزن وأسف . وحليف شجن وشغف كلما ذكرت أيام الصفاء في ذلك الروض حن قلبي .

وكلما ذكرت دوام النوى زاد بي كربي فلا عجب إذ كنت ألح عليك بالجواب لتطفيء نيران الأشواق . وتبقي لي الروح قبل وشك الفراق ولا أظنك تبخل علي بذلك وتحرمني من الاطلاع على كنه أحوالك جزاك الله خير الجزاء . صديقكم فلان

٦٣ جوابه :

صديقي فلان : عزيزي الأكرم من سطعت شموس فضله على أصحابه وغردت بلابل مجده فوق غصن بلاده . إليك أشواقاً لا تحصى . وتحيات لا تعد ويعلم الله اني لو أتيت لأصف ما بي لعجز لساني عما تضمنه قلبي وما عساي أصف وشوقي إليك شوق الظمآن للماء . وقلبك يدلك على ما أقاسية وأكابده وأعانيه .

وصلت رسالتك تجز من الفصاحة ذيولاً . وتسطر من آيات الولاء والمحبة فصولاً . كلها تشير إلى فرط شوقك إلى اللقاء . وتعرب عن تمسكك بعرى الاخاء . وللحال بادرت بوجه السرعة فسطرت لك هذا الكتاب دليلاً على تمكن المحبة بيننا . وأقسم لك بأنه ما مر ذكرك ببالي إلا انشرحت به صدراً . ولا دعاني الشوق لمراسلتك إلا لبيته عشراً

تذكرني أيها الأخ بأوقات الأنس والصفاء . والمسرة والهناء . وأنا لا تمر دقيقة إلا وأصعد الزفرات من فراقك . وأذكر ما كان من حسن ولائك فأسأل الله أن يسكن ما بنا نحن الاثنين . ويمن علينا بحلاوة اللقاء إنه خير مسؤول . صديقكم فلان

٦٤ من صديق لصديقه يعاتبه فيه على طول الغياب :

صديقي الحميم

قلما تخلو الأحباب ، من ملام ، عتاب ، كيف لا وبعدك عني

أساء فيك ظني ، فما السبب لهجرك الطويل وما الداعي لهذا النفور مع أن القلب بك محرق ومشغول ، والضمير عن محبتك لا يزال ولا يزول ، قسماً بصدق الحب فيك وإخلاص الود لديك ، إن حضورك عندي لأشهى من الماء الزلال للعطشان ، وأنت عندي بمنزلة الروح والحنان ودمت . فلان

في الاعتــــذار

٦٥ جواب اعتذار :

عزيزي فلان

سيدي، إنني أعتذر إليك ، مقر بتقصيري لديك فلا أقدر على شيء أخرج به سخطك إلا رضاك عني فاصفح واقبل هذا الاعتذار مني، فأنا المملوك وأنت المالك، وحينئذ فلك التصرف فيما هنالك، يا ذا الخلق الباهر فأنت عنصر طيب طاهر، وأنت للعفو أهل ، فأمنن به ولك جزيل الفضل . المحب فلان

٦٦ رسالة أخرى :

سيدي المحترم

ما ترك القصور للعذر وجها ولا أبقى الذنب للمغفرة سبيلا

فما لي حيلة إلا رجائي وحلمك إن عفوت وحسن ظني

ولست بزائد على هذه السطور حرفاً حتى يجيئني من لدنك ما يشعر بالرضى وبالعفو عما مضى ، فإن فعلت عددت ذلك فضلا وإن أبيت كان إباؤك عدلاً .

ولك الأمر فاقض ما أنت قاض فعلى الوداد قد ولاكا

فلان

٦٧ صورة خطاب اعتذار من جهة الغياب وعدم الحضور :

صديقي المحترم

اقبل معذرتي الآن في عدم الحضور، إني مشغول بجملة أمور وساع في مهم جسيم وملم يحتاج لتفرغ ذهن سليم وأرجو أن يكون منك انا المساعدة فلا تحرمنا من وجودك ولا تعول على المباعدة ولا تؤاخذني في عدم تلبية الطلب إذ أوضحت لك السبب والله يبقيك رغم أعدائك ، آمين . المخلص فلان

٦٨ صورة خطاب رجاء :

سيدي الحبيب الغالي

ليس أمر سوى الدعاء لكم بدوام معاليكم ، وانتظار ما يرد نحو ناديكم ، فإن لي قلباً لا ينقلب إلا في محبـــة ذاك الجناب العالي، وخاطر لا يخطر فيه عابر يذكر تلك الهموم الموالي حتى اشتهرت به الأصحاب والأحباب، بأني مقبول الرجاء لدى ذاك الجناب فاعتمادي على مكارمكم والكرم ، واستنادي على عهد الجميع فيكم من حسن الشيم ، دعاني إلى الالتجاء ، وجزائي على الرجاء والذي أرجوه هو .. فعسى أن تحظى حاجتي بالقبول ويتم المأمول حقق الله بك الآمال وجعلك ترفل في حلل الاقبال.

فلان

٦٩ صورة خطاب باجابة الطلب :

صديقي الحبيب لا عدمته

تحية بهيـــة ، وأشواق قلبية ، ومودة وفية ، وسؤال عن

خاطركم الكريم ومزاجكم الفخيم ، وبعد نعرف حضرتكم ، أدام الله مسرتكم ، أن رجاءكم مقبول وسؤالكم مأمول وكل أمر تطلبونه نسعى فيه بغاية الجهد ، حتى نصل بعون الله إلى منتهى القصد ، وهذا أمر غني عن البيان ، ولا يحتاج لدليل وبرهان ، لأنكم عندنا من أعز الأصدقاء المقيمين على عهد الوفاء يهمنا ما يهمكم ويسرنا ما يسركم ودمتم . فلان

في رسائل الشكر والهدايا

٧٠ صورة خطاب شكر لمعروف :

سيدي الأخ المحترم

سلام خالص عبيره ، يخبر عن مزيد الود والاخلاص تعبيره ودعاء يحلومكرره، وعلى أبواب الاجابة مورده ومصدره وثناء على تلك السجايا الباهرة والخواطر الزاهرة . وبعد فأما التشوق إلى مشاهدة ذلك المحيا ، والتشوق إلى التشرف بلثم تلك الراحة العليا غني عن البيان وإني أحسد هذه الرقيمة بتمثيلها بين يديك وأود أن أكون بدلها لديك ، لأتمتع بأنوار المشاهدة وأحظى بأحاديثك العاطرة ، وأما التشكر على سوابق الهمم الجميلة ، والمكارم الجزيلة فإني لو صرفت فيه أوقاتي وأنفاس حياتي لما قمت بفرضه ، ولا بأداء بعضه فعسى الابتهال إلى الله بالدعاء ، أن توليك المكافأة والجزاء ويحفظك ويبقيك ويلحظك بعين عنايته ودم للمحب . فلان

٧١ خطاب من صديق لصديقه يخبره فيه بزيادة راتبه :

صديقي المحترم

كتابي لمولاي كان الله معيناً فيما تحراه وقرن باليمين يمنة

وباليسير يسراه وحرس دينه ودنياه . وأدام تمكنه وعلياه ، وأنا أجر ذيل صحة وعافية ، وأشكر فضل نعمة الله وافية . وقد زاد راتبي في الديوان ضعفاً ، والحمد لله تعالى ألفاً ولم يكن ذلك بقصد نجوته وهذا بحسن دعاكم ورضاكم ودم . فلان

٧٢ رسالة شكر على هدية :

صديقي العزيز

وصلتني رسالتك وهديتك . تشكرني على اني سعيت لولدك في وظيفه لا أستحق على ذلك شكراً . أما كنت فعلت مثلي؟ اني قضيت الواجب على نحو صديقي . ألومك على الهدية لوماً عظيماً كامتناني، لا تعد إلى مثلها كأنك لا تعتقد خلوص مودتي كما أعتقد أنا . ودم .. صديقك فلان

٧٣ شكر الى صديق على مروؤته .

بلغني خبر مرض أخي . قهري وغمي . زال حزني بزوال المرض أشكر البارى . أشكر لك غيرتك . أفادني أخي عن عنايتك به وسهرك علىأشغاله . تلك شهامة لا توفى إلا بتقدمة قلب طافح بالامتنان . أخلصت الغيرة . يخلص لك القلب . لا زلت ..

٧٤ دعوة الى مسرح :

عزيزي الحبيب لا عدمته آمين .

طالت مدة الفراق. تمنعنا الأشغال عن اللقاء. سنحت الفرصة يوم الأحد تمثل رواية لا شغل شاغل فلنغتنم الفرصة لنجتمع .

واصل لك طيه رقعة دعوة إلى الرواية . أملي أنك لا تبخل علي بساعة أنس . فأنت أدرى بقربك تحيا نفس صديقك . فلان

رسائل التعارف

هل لسيدي أقر الله يمين الفضل . وجمع به الشمل أن يمد يدة الكريمة لمصافحة خطيب وده وطالب اخائه المشغوف بما منحك الله من مكارم الأخلاق التي تعطرت بذكرها النوادي وتغزل بمحاسنها عشاق المناقب الجميلة . فإن تكرم المولى بجواب القبول كما هو المأمول بشيمه قابلت فضله بالشكر ولا ألتمس له العذر وأرجو له دوام العز والإقبال في كل حال . فلان

٧٥ الجواب :

وافي كتابك في فصاحته براحة القبول وأنا المغبوط باخائك السعيد بودك وولائك ، الناطق بشكرك وثنائك فلله أنت من فاضل نظرني في مرآته فنعتني بأوصاف ذاته وجعلني أسير فضله. داعياً له بطول البقاء وزيادة الكمال وها أنا أمحضه خالص الوداد، وأسلمه زمام الإخاء راجياً دوام إقبال الزمان عليه بوجه السعد تحفه البركات وتلازمه المسرات والسلام . فلان

في التهـــاني

٧٦ كتاب تهنئة بمولود :

حضرة الوجيه الفاضل

ها قد صار لك خلف وتحققت آمالك وآمال قرينتك الجليلة بالمودة الجديدة التي قد أبرم عقده بالاتحاد بينكما ، فيا لفرحك

العظيم بهذا الغصن الرطيب الذي نبت من فرعك وأصبحت حياتك له وأضحت تربيته غرض اعتنائك ، وفق آمـالك فلا يصعب عليك أن تدله على القدرة التي سينشأ بها ويقتفي آثارها .

فإذا ما احتذا بوالده وتأثر بفضائل أمه كفا شرفاً واعتباراً في أعين الأفاضل وهذا ما أتمناه له أيها السيد العزيز فاحلم بصدق رجائي لأنه نجم قلب صفي قد أخلص الولاء ، والوداد .

من صديقك الوفي فلان

٧٧ تهنئة بنوال رتبة جديدة :

أيها السيد الكامل

لما علمت تعيينك لكذا . لم أندهش إلا لمسألة واحدة وهي انك لم تعين قبل هذا الوقت مع أن ذلك جزاء استحقته أتعابك الطويلة، على أن الحكومة لم تنتخب رجلا أجدر منك بمدح الجمهور واستحسانه فتقبل إذاً تهنئتي الخالصة ولا ريب أن كل من عرفك يشاطرني إياها وتأكد عواطف الحب من محبك المطيع . فلان

تهاني الختان والزفاف

٧٨ تهنئة بختان :

ابتهجت القلوب وعظمت المسرة ببشرى ختان ابنكم حفظه الله فاقبل من هذا المخلص أجمل التهاني وخالص الدعاء ودم في ظل حياة طيبة ينادي المجد الذي أرجو أن يدوم مشرقاً بأنوار طلعه الجناب لتزف هذا البدر إلى شمس كمال ينجلي بأنسها السرور ويزداد بها الهناء والسلام عليكم وعلى المقربين لديكم . فلان

٧٩ تهنئة بعقد قران :

أخي المحترم لا عدمته آمين

إليك عاطر سلام أهديه وأوفر شوق أبديه . وبعــــد فقد بلغني العقد على ذات العفاف وشريكة الحياة جعله الله عقداً مباركاً مقروناً باليمن في مطالع السعود (وجمع بينكما في خير) ومنحك منها وداً خالصاً وولداً صالحاً . تحصل فيه المسرة وتتم به النعمــــة . وتتوفر دواعي السعادة فأتخذها وسيلة للمواسمة وتقديم التهاني لذاتك الكاملة . فلان

٨٠ غيرة :

خليلي الصادق الحبيب فلان

بعد إهداء واجب التحية أقول: أطلعت على بشرى زفافك الميمون فعظمت مسرتي . وأنبت لسان القلم بأداء التهاني لذاتك الكريمة جعله الله قراناً سعيداً يتضاعف به الأنس وتزداد المسرات ويبشر بدوام الإقبال وصفاء البال ونوال ذرية صالحة يشتد بها الأزر تقر عيون الفضل وتتوالى لها الأفراح ما لاح بدر التمام وفاح مسك الختام . أخوكم فلان

٨١ تهنئة بزفاف بنت .

أخي الحبيب لا عدمته

بلغني خبر زفاف كريمتك فأكرم به من بشير مسرة دعاني لتقديم واجب التهنئة لحضرتك أيها العزيز ضارعاً إلى الله تعالى أن يتم إحسانه ويضاعف لك السرور بزفاف الأنجال ويبلغك من

الخير غاية الآمال . والسلام عليك وعلى الأحبة أولاً وآخراً

الداعي فلان

٨٢ تهنئة رجل بزفاف ولده :

جناب الأخ الماجد طال بقاه

غب اهدائكم أكرم التحيات والسؤال عن خاطركم العزيز نعرض أنه بينما نحن لاهجون بذكر صفاتكم الحميدة ومآثركم الفريدة اتصل بنا خبر زفاف نجلكم الكريم (فلان) فكان هذا النبأ غلينا من أعز متمنيات فؤادنا وأشعاراً بما صار عندنا من الفرح العظيم والسرور الجسيم .بادرنا لتقديم فروض التهاني لجنابكم سائلين الله تعالى أن يجعل هذا الاقتران سعيداً مباركاً مقرّوناً بالعز والتوفيق وأن يفرحكم بأولادكم كافة . وأن يديم الفرح بمنازلكم ويصونكم بعين عنايته ويحفظكم لأسير ودادكم .

فلان

٨٣ في أبيات تكتب في التهاني بالزفاف :

مولاي لابرحت تهنئك الورى ولك الإله بما تريد يوفق
بزواجك المسعود والمبروك والـ محمود فاض على الأحبة رونق
فالورق تصدح ببهجة وطرباً والدوح في ورق الغصون يصفق
لقد غبط العلا بزفاف شبل أبوه أنت يا ليث النزال
فلا زالت الأيام تدعو ولا برحت تهنئك الليالي

٨٤ تهنئة بقدوم مسافر :

سيدي ..

أقر الله الأعين برجوعك سالماً . وملأ الفؤاد بوصولك غانماً فلله الحمد على سلامتكم بعد بلوغ آمالكم . ولولا كثرة الأشغال لكنا تشرفنا بمحلكم . لنقوم بحق السلام عليكم ولكن أملنا أنكم تغضون النظر عن هذا القصور وتكتفون منا الآن بهذه السطور حتى نتمكن من فرصة نشاهدكم فيها فالله يجعل السعادة ملازمة لجنابكم والسلامة سائرة تحت ركابكم . ومنا السلام لمن عندكم والله يحفظكم . فلان

٨٥ غيره نظما :

عاد السرور وعادت الأفراح ولت الأكدار والأتراح
وشد الهزار على الغصون مغنياً فغدا الفؤاد لشدوه يرتاح
والروض أرسل من شذاه نفحة فكأنها أزجى التقى الفياح
تضائلت لما حللت مهابه زهر النجوم كأنها مصباح
لما قدمت وأنت أفضل قادم وعليك من نور الرسول وشاح
فاضت علينا من نداك سحائب يا طالما حنت لها أرواح
فاهنأ ودم طول الزمان موفقاً في سعيك الاسعاد والاصلاح

٨٦ أبيات تكتب في التهاني بقدوم من حج او سفر :

حييت من قادم أحيا القلوب فما أبقى من الهم ملسوعاً ولا تركا
بلغت نيل المنى لا زلت تبلغها من فضل أكرم من أعطى ومن ملكا

غيره

قدمت فأبشر لنا قادم حليف إنك بالرضى مقبلاً
وزرت بيت الله تسعى إلى أداء ذاك الفرض مستعجلاً
فأبشر فما أسلفت من صالح يقبله الله لمن أقبلا

غيره

أوحشت بيت الله يامن نسكه أنس ودائم قربه قربات
نلت المنى بمنى وقام لك الهنا وحباك من معروفه عرفات

في تهاني الشفاء والخلاص من مكروه

٨٧ تهنئة بشفاء مريض :

حضرة الشهم الأديب والفاضل الأريب حفظه الله تعالى وأبقاه

مرضت فأيامي لديك مريضة وبرؤك مقرون ببراء اعتلالها
فلا راع تلك الذات للضر رائع ولا وسمت بالسقم غير خلالها

تلقيت أخبار سلامتك بكمال المسرة والابتهاج فحمدت الله تعالى على هذه النعمة الكبرى وبادرت إلى رفع التهاني بدفع ذلك العرض الذي كان ملماً بصحتك دام الله عليك لباس العافية وحرس مهجتك من كل مكروه ولا أراك إلا الخير والسلامة بمنه وفضله .

صديقكم فلان

في التعازي

٨٨ تعزية ابن بوفاة أبيه :

أيها السيد . .

لقد فقدت في أبيك خير الآباء وإني لأعلم عواطفك وأفهم

عميق الحزن الذي استولى عليك من جزاء هذا المصاب وهو لاريب ألم واجب فلا ألومك عليه وحزن عميق لا آمل تخفيفه عنك بالتعزية ، لكني قصدت أن أشاطرك الوجع وقد تعاملت طويلاً مع المرحوم والدك فوقفت على الصفات الحميدة التي من بها عليه المولى وما علمت من نعي موته حتى هاج بي حزناً أليماً فضلاً عن أنه قد عم كل الأخبار فتأسى إذاً أيها السيد لأن الملك قد شمل الجمهور وثق واتكل على الله في احتمال هذا المصاب الذي ابتلاك به المولى القدير وتأكد عواطف ولاء . المخلص الحزين فلان

٨٩ تعزية بفقد أحد الأقرباء :

أيها السيد الجليل

بلغني نبــأ المصاب الأليم الذي أحاق بك فوجب علي أن أن أحاول تسليتك عن حزن ظاهر الوجوب بمشاهدتك ألم هذه الحادثة الفادحة ولست عافاك الله من أولئك العزال الذين يأمرون المرء باستنباط تسلية تنسيني له حمد المصيبة دون أن يذرف عبرة واحدة لكن يمكنك على الأقل أن تقمع حزنك إذا نظرت للغم الذي ساد على الجمهور بشأن موت أخيك أو عمك . وأن تتسلى تسلية عظمى إذا تذكرت ما ازدان به رحمه الله من الفضائل الحميدة ربما ظهر كلامي بارداً بيــد أني آسف غاية الأسف على فقد امرىء كنت أجله جــد الإجلال لما أحرزه من المحامد فتشجع وتأكد من عواطف ... المخلص فلان

٩٠ الجواب :

أيها السيد الفاضل

كنت غارقاً في لجج الأحزان مخذول القوى من جراء الحادثة التي نابتني فشعرت بتخفيف عظيم عند تلاوة كتابك وقد أبانت لي مشاطرتك لحزني إنني لم أخل من أجل شيء يقيني في هذه الدنيا إلا وهو الصديق الصدوق فعجز لساني عن وصف شكري لآيات تعزيتك التي مست حلاوتها فؤادي ولن أنساها مدى العمر على أن المصيبة التي دهمتني قد فطرت مرارتي ولست آمل لها سلواناً ولو مرت الأيام وتوالت السنون بيد أني أحسبني سعيداً لعلمي بأني أستند لولاء رجل يسليني ويتوجع لمصابي فاليك إذاً شكراً جزيلاً وثناء جميلاً . المخلص فلان

٩١ في الوفاة :

أن فلان وفلان يتشرفون بأن ينعوا اليكم الحزن الأليم الذي نالهم بفقد السيدة (فلانة) حليلة ووالدة وشقيقة المذكورين التي توفيت في محلها .

٩٢ دعي لحضور دفن جنازة :

أيها السيد : نرجوك بأن تحضر جنازة ودفن المرحوم فلان وأحد أعضاء فرقة (كذا) توفي متزوداً بالأسرار المقدسة عن ستون عاماً ومحله في شارع كذا وسيكون الاجتماع في بيت المتوفي الساعة (   ) . آل فلان وفلان

الباب الثالث

١ – رسائل الأشواق والمحبين ورسائل العشاق .
٢ – أبيات شعر تكتب مع الرسائل .
٣ – الولائم والأفراح والرجاء والدعوات والهدايا والمعايدة ورسائل متنوعة .
٤ – في السندات أي الكمبيالات وغيره .

رسائل الأشواق

سلام تعطرت بنفحاته رياض المحبة والوداد وتفتحت بنسماته أزهار الاخلاص والاتحاد ، وتسليمات يفوق شذاها على المسك والخزام ، وتحيات صافية أغزر من قطر الغمام . نخص بذلك مولانا سامي المقام ، صاحب القدر والاحترام ، لا زال راقياً ذوي المجد . وتتلى عليه آيات الثناء والحمد والذي يعرضه هذا المحسوب لمقامكم الرفيع . وكمال عزكم الرفيع . إنه كذا وكذا .

فلان

٩٣ غيره .

بعد سلام ينبىء عن صريح الوداد . ويخبر عما في صميم الفؤاد من صحيح المحبة والاتحاد . وتحية يحلو على الألسن حسن تكريرها ويعبر عن صدق الولاء طيب عبيرها . وشوق ينقل عنه البيان ويكل دونه البنان وسؤال عن الخاطر الغالي والمزاج الغالي أدام

الله معاليه . وحف بطوالع السعود أيامه ولياليه أعرض بينما نحن في انتظار ما يرد من الرسائل . والثنـــاء على حسن تلك الشمائل . ورد لنا خطابكم الكريم فقابلناه بمزيد التعظيم وسررنا بحسن صحتكم وما أبديتموه من لطف مودتكم نسأله تعالى أن يرعى تلك الصحة ويلحظها ويديم هذه المودة بيننا ويحفظها آمين . والذي أعرضه ما هو كذا . فلان

٩٤ لسيد جليل القدر :

غب إهداء سلام يعطر الكون بنفح طيبه . وثناء يفوق الدر بحسن ترتيبه . وتقبيل أياديكم الكرام وطلب صالح الدعوات القلبية على الدوام والتوسل لحضرة الملك العلام أن يمتعنا بطول بقاكم . ويفيض علينـــا بالخير من بركاتكم أعرض انني بأيد المسرة والامتنان تلقيت تحريركم الجليل فتلوته بكمال المحظوظية والاحترام . وافتخرت بدرر معانيه لأنها في أعلى مقام فحمدت الله على وجودكم بتمام الصحة وشكرته على دوام هــذه المنحة ثم انه من خصوص كذا وكذا . فلان

٩٥ لطبيب حاذق :

نخبة الأطباء الحاذقين . وعمدة الحكماء والمتفننين . النطاسي الذي ملأت الخافقين شهرته . وحسنت بين الأنام سيرته الماهر البارع . فلان

٩٦ غيره :

أما بعد إهداء سلام مؤكد بتوابع الثناء والمدح ، وأدعية

بلبت الأكف بالضراعة بهـــا على الفتح إلى الحضرة العلية ، لا زالت من كل سوء محمية فاعرض اني تلقيت نميقتكم الشريفة . المطرزة باللطائف المنيفـــة ، فألفيتها معربة عن خالص الوداد وسلامة الضمير والفؤاد . فأوجب ذلك انشراح القلب . وأزال ما طرأ عليه من الكرب . ثم الذي أتحفكم بخبره مـــا هو كذا وكذا . فلان

٩٧ غيره :

بعد إهداء تحيات عاطرة وأبهى تسليمات فاخرة إلى حضرتكم العلية وأنوار طلعتكم البهية . صانها بارى البرية أعرض أني بأسعد وقت تلقيت كتابكم الكريم وتلوته مطمئناً على رفاهية مزاجكم السليم وغدوت ممنوناً من عبارات المحبة وإشارات المودة والصحبة . وقد أكد لنحو هـــذا الداعي ميلكم . فالله يحفظ ذاتكم ويديم وجودكم ثم إنه كذا وكذا . فلان

٩٨ غيره :

بعد إهداء تحيات تشرق شموسها . وتسليمات تتحلى بعقود المدائح عروسها . ورفع أدعية قلبية مقبولة ، وتقديم أثنية عطرية . أبدى أنه ورد عليّ كتابكم المتحلي بقلائـــد الجوهر فكحلت بأثمدة الناظر . وكشفت عن جميل لفظة لثامه فلاح عن المودة نير صبحها واستنشقت عن المحبة عاطر نفحها فتفتح زهر القلب من تلك النسمات . وأثمر به روض المسرات حيث سقي بمـــاه صافية فلا زالت تتحلى ببهجة كلامك أهل الأدب وصدور الخطب ثم انه كذا وكذا . فلان

٩٩ غيره :

غب إهداء سلام تضوع في الكون نفحاته ، ورفع أدعية مقبوله تفتح زهر المحبة نسماته . وإخلاص محبه بالثناء مشمولة فإن تفضل المولى بالسؤال عن أحوال عبده . والمفتقر لجزيل أنعامه وجوده . فهوباق على ما تشاهده به الذات عليه من صدق المحبة ورق العبودية . لا يكدر عليه سوى عدم الاكتحال برؤية تلك الذات . وفراق ما ألفه من الأنس بجميل الصفات . قرّ الله عيني باللقاء وقلد جيدي بدر لفظكم المنتقى وأسأله كما حكم بالفراق أن يمن بقرب التلاق ، إنه ولي الإجابة ثم الذي يعرضه العبد لسيده كذا وكذا . فلان

١٠٠ غيره :

غب سلام تزهرت بالمحبة والمودة كواكبه . وتزهو بالمعزة والاخلاص مواكبه . أينعت ثمرات رياضه وازهرت زهرات غياضه . ترنمت بسجعه حمائم الأشجار . وترنحت بنسائم لطفه عذبات البان يانعة الأزهار يهديه محب أراد أن يكتب على قدر ما هو واجد . على حسب ما هو قاصد . فما اتسعت له صحيفة فأمسك عن البيان . وأحال عن شرعه عند مشاهدة العيان والذي يشرحه كذا وكذا . عاطف

١٠١ غيره :

غب سلام يزري بنشر الروض غب السحائب وثناء لايحصره وصف واصف ولا شرح كاتب ، وأشواق لا تسعها صحائف

الأوراق ولا تدركها لطائف العقل ولو رق وراق ، أبدي انني بيد الكرامة تلقيت كتابكم الذي أنبأنا عن حوذكم الصحة والسلامة فحمدته تعالى ودعوته أن يجعل الخيرات عليكم تتوالى وجميلا ما تضمنه ذلك الكتاب ، مما تفضل به ذلك الجناب ، صيرني ممنونا لالطائفكم ، وشاكراً مزيد أفضالكم نعرض انه كذا وكذا .

جان

رسائل العشاق

١٠٢ خطاب من حبيب الى حبيبته :

حبيبتي وملاكي

أبثك وأهديك يا آمالي مع النسيم سلاماً ، به رقة وبيان ، أشكو اليك أيتها الحبيبة قلبي الذي أصبح مغرمـــا بك غراماً زائداً حيث أصبح يحلم بك ليلاً ونهاراً وكثيراً ما مرت بي أيام وليالي لم أذق بها لذة العيش حتى ولا غفيت عيني سوى دقائق قليلة حتى يتمثل أمامي شخصك المحبوب كأنه في جنة الجنان وكم كنت وما زلت أتمنى هذه الرؤيا يقظة لاتمتع بمرآكي وبقربك لاكون أسعد العاشقين قاطبة . أما وهذه الفكرة لا تتحقق فإني أندب حظي ونفسي الحزينة . وإن الايام لم ترحمني وأذبلت زهرة شبابي. وأنا في التمنيات ولعلك ترحمي بعد العناء الذي لقيته في حبك يا ملاكي فإن رحمتي كان خيراً وإلا سأفارق هذه الدنيا ولساني يلهج في حبك وذكراكي ودموعي في سعادة ونعيم .

حبيبك رائف

١٠٣ جواب رد عليه :

حبيبي ...

وصلتني نميقتك الرقيمة وتلوتها ودموعي تنهال على وجنتي ولا أستطيع أن أعلم هل هي دموع حزن أم فرح قلبي برسالتك أيها الحبيب . ونفسي كانت متألمة لبعادك يا حبيبي، نعم أيها الحبيب الغالي . ساءني جـــداً ما أنت عليه من الحب لحبيبتك وإنك لا طاقة لك على الفراق فهذا ما يرضي بك ويدفعني لاحبك أكثر من حب عاشق لمعشوقته . فابشر خيراً واضحك للأيام من الآن وصاعداً فإني بذلت أقصى ما عندي وحياتك وحبك الغالي للاجتماع وعقد الخطبة عليك إني امتحنتك وتذوقت حبك ولمست إخلاصك فإني أهنىء قلبي الذي قادني إلى حبيب قد أذابه غرامي وسأجتمع بك قريباً ولا يداخلك أية ريبة بحبي لك ودم لمحبوبتك .

لور

١٠٤ من حبيب الى حبيبته :

أيتها الحبيبة الجميلة !

عسير علي أن أسجل خواطري كلها ، فهي مبعثرة لا تتجمع واضحة في غير حاجة إلى من يجعلها تبين ولكني أحس في أعماق بهذه القوة السحرية التي تجذبني نحوك ، وتنزع بنفسي الى الآفاق وعوالم تملأ النفس بالخواطر المفرحة السارة وتحرك العواطف في الصدور وتكشف عن أسرارها الدفينة !

لقد بدأ فجر الحب في دوره الحالي يشرق في قلبي قوياً مثل

ابتسامة الفجر الوردية على سطح الميـــاه ! إني ليخيل إليّ ، يا حبيبتي أن الحياة والروح يهتزان معاً في أعماقي ، فيبعثان في كياني كل غامض من الشعور، وكل مبهم من الاميال والرغائب .

لم أهوى في حياتي سوى ذلك الهوى المضطرم الجائش، وإني لاحس هواك ينمو في ازدهار ويزداد على الايام اشتعالاً، حتى لم يعد في نفسي غير فكرة واحدة في الحياة، وهي أنت ... ففي يقظتي لا أفكر إلا فيك . وفي نومي أراك في أحلامي .

إن حبك أقوى على التصوير . وأعصى على التعبير وذلك شأن محب وفي مثلي .. يهز رواكب النفوس الطيبة بتسابيحه العذبة الرقيقة والآن إني بانتظار حكمك . ريمون

١٠٥ من حبيب الى حبيبته بعد أن تركته وتزوجت من غيره :

حبيبتي اصغي إليّ !

عندما يختـــلي بك لأول مرة ذلك اللص الذي نهبك مني باشتراك والديك سيخلع عنك ملابسك برفق أو بعنف وستمتد يده الآثمة المرتعشة من شتاء الحياة إلى جسمك المقدس الذي يعز علي ألا أفتديه بمهجتي وحياتي بعد أن عجزت عن أن أشتريه بدراهمي ومالي ، كما اصطلح البشر وتواضعوا .وسيحتضنك بين ذراعيه في شره حيواني ، وينهال عليك لثماً . عنـــد هذا يا حبيبتي اذكري عهدينا، ففي الذكرى البكاء . اذكري اقبالنا، بعضنا على بعض واندفاع كل إلى ذراعي حبيبه في رضى وهيام.

واذكري يا حبيبتي نظرة الوله تفيض من عيني عابد فأنت وكلانا ذلك العابد القانط المستهام . مميح

نجوى الأرواح

١٠٦ من حبيب الى حبيبته بعد اجتماع بينهما :

يا عزيزتي المحبوبة

قبلة الامس التي ظفرت بها منك، هذه القبلة التي طالما كنت أهم فيها بيني وبين نفسي أن أطلبها ثم أرتد خجلاً تلك التي طالما تمنيتها واشتهيتها وتغزلت فيها . ما أعذبها هذه القبلة يا جميلتي، لقد جددت حبي ، وقوت أملي وأحيت الطموح في نفسي !

تلك القبلة الطاهرة التي هي نتيجة احتكاك قلبك بقلبي بتلك القوة العلوية قوة الحب المتبادل تلك القبلة المزدوجة سداها الاخلاص والصفاء ولحمتها الشوق والولاء .

قبلة هي صفوة سعير الوجد وخلاصة لظى الهيام . تلك القبلة التي نشرت من حولي على الوادي تعاليم السلام ، وبشرت في ملكوت الله برسالة الحب العالية وجعلتني في نفسي ، وفي يقيني أشعر بأني لم أكن أحسن ظناً وبالناس والدنيا في حياتي جميعاً ، قبل هـــذه الساعة . حتى جعلت النشاط والقوة في أوصالي ، والروح والحياة تشيعان في أعضائي ، في اطمئنان وسمو .

إني أعبد الجمال والفن والطهارة في شخصك المحبوب وأحس بروحي تمتزج بروحك وتفنى فيها، وكأن الشقاء يخالطها السعادة على ساحل هوانا الزاهي . ودومي للمخلص . محمد

١٠٧ من حبيب لحبيبته :

حبيبتي نهاد

لست أدري بماذا أخاطبك فإن قلت حبيبتي فقد سبقني في هذه الجملة عشاق كثيرين قبلي وإن قلت حياتي وآمالي فأقول أيضاً قد تراسلت أكثر العشاق في تركيب هذه الجملة وها إني أناديك يا نهاد أتذكرين رفيق صباك في المدرسة ؟ أتذكرين كيف كنت أطلب منك قبلة مقابل نجاحي على رفقائي وكنت الناجح في أكثر الاحيان والآن إن الهموم التي أرزح تحتها تكاد تذهب بالبقية الباقية من أيام حياتي وستنهار آمـــالي لولا ذكرى أيام مضت وما نعمنا بها فهل لك أن ترفقي بحبيب أمين لا يعيش إلا آملاً بلقاء من أحبه ووعده ولم يف إلا قليلاً هل لك أن تدركيني قبل الموت القريب مني ولا يستطيع أحد إبعاده عني سواك يا من أستحلفك في حبنا الماضي وبكل ما هو عزيز عليك أن تعودي لمن أطناه حبك ولا تجني على نفس وقلب يخفقان دائماً بذكرك ودومي لمن يترقب عطفك ولو قليلا .

المحب سعيد

١٠٨ جوابه :

عزيزي موريس

إنك أدرى بي من نفسي وإنك لست بناس ولا بناكر ما

كنت أقدمه لك كل يوم هدية وهو تقديم وجنتاي لتبلها بريقك المعسول، يا عزيزي إنك تطلب مني أن أعود للعطف والحنان لما كنا عليه بالماضي فهل تريد مني أن أخون من جديد لمن باعني اليه والدي في دراهم معدودة . قاتل الله الآباء الذين لا يشعرون ولا يرحمون قلوب أحفادهم ، والآن أعود لما ذكرته لي بتحريرك فقد أبكتني عباراتك وأخذ قلبي يدفعني اليك وإني مترددة ليس كرهاً بك ولكن محافظة على ما ذكرت أما وقلبي ما عاد إلا العودة اليك فانتظر يا عزيزي يوم ١٠ نيسان الآتي حيث يكون عيد مولدي فيجب عليّ التضحية في هذا اليوم فقط وإني مرسلة لك الآن رسمي فاحفظه سلوة لك لليوم المذكور لأعطيك علاجاً يشفيك على أن لا تعود المطالبة ثانياً وإنك ترجع لي الرسم قبل الملامسة ودم .

حبيبتك منيرة

١٠٩ رسالة من فتاة :

كانت قد أحبت حباً قوياً وقد فرقت بينها الأيام وبين من أحبت وبعد أن تعاهدا على الزواج وبعد مضي سنوات على فراقها تصادفا في ذات يوم في أحد شوارع المدينة وكانت الصدفة صدمة أليمة ذكرت الفتاة على أثرها فأرسلت له هذه الرسالة تؤنبه وتتهمه بالجاني ثم تعود فتذكره بما كان بينهما من الماضي .

* *

الى من كنت بالأمس أناديه « بحبيبي »

والآن صرت أناديه بالخادع الخائن الجاني :.

الى جوزف

الذي دربنى وعلمني كيف أحب . الى من فتح في قلبي شوقاً في حبه وغرامه .

لا لا عفواً يا حبيبي إن يدي اهتزت ووقف القلم وسقط اليراع عندما نعتك في هذا .

لعل لك عذراً بـمـا كان وما صار . رأيتك بالأمس تجتاز الشارع كأنك لم تشاهدني ولا لك بي أدنى معرفة سابقة ..

أين كلماتك التي لم تزل ترن في أذني بقولك يا حبيبتي ويا آمالي. عندما أتيت لزيارتك الى محلك لأول مرة أتذكر كيف مددت يدك لي للمصافحة وكيف كنت متأدباً ومحترماً لي .

أتذكر يا عزيزي ..

عندما وضع كل منا يده على كتاب « الله » بأن يبذل جهده في سبيل الآخر أتذكر يا (زوزو) حين سؤالي لك مرة بعد لحظات من نزهة كنا بها .. من هي هذه أجبت أنها احد جيراني وأن لها في ذمتك كفالة مالية وجاءت تطالب .. وبعد تحرياتي علمت أنها الخئونة والمخلصة معاً .

والآن أتذكر فتاة أحبت وعاهدت واستسلمت لمن أحبها ما ذنبها معك سوى إخلاصها لك يا من قطفت أول وأشهى ثمرة مما كنت تمدها بالأماني .

نعم أتذكر وهل بقي لي شيء من هذه الذكريات . فبحياة حبنا بالامس إن جاءت تلك المرأة التي طردت من بيتها بسبب حبنا أن تقابلها وتعطف عليها بما تراه وإياك وإطلاعها على هذا

التحرير والآن هل لك أن تقابلني تحت تلك الشجرة التي كنا نقدسها معاً لاستشيرك يا من أحببتك وما زال هذا القلب الكبير والكسير الآن يخفق في حب لم يـدم إلا مرور حلم ولحظات لاستشيرك يا عزيزي في أمرهام لا يختص في أحدنا أكثر من الآخر .

وإني أتجرأ يا حبيبي مكرهة بقولي لاستشيرك . جاءنا أحد الطامعين طالباً يدي ووالدي الظالم القاسي وافق معه وإني أسيرة وسجينة ولابد لي من الطاعة مكرهة إلا إذا أتاني فرج وإياك والتأخير عن المقابلة ولعلها آخر مقابلة .

ويمكن أن يكون طالبي من الاحرار لنتدبر في الامر والسر الذي حافظنا عليه المقابلة يوم ١٥ من شهر كذا في الساعة كذا .

وإن كان حصل ما يعيق في هذا اليوم فليكن في اليوم الآتي بعد منه ودم لمن أحببتك وستبقى مثابرة على حبها مهما طال الجفا وزادت الايام والاعوام .

المحبة الحزينة ليلى

١١٠ الجواب

الى قاتلتي وظالمتي معاً :

الى من هي عندي أفضل من أمي وأبي

الى من هي عندي بمقام خالق الخلق انك تحيي وتميتي كما يميت ويتبادل الرأي معك يوم ينصب الميزان .

الى من لولا منها ما حييت ولا للآن بقيت .

الى من جاءت تنعتني بالخائن والجاني ..

الى روحي وحبيبتي بالامس واليوم . لا ادري يا حبيبتي كيف طاوعتك يدك بتسطير عبارات تهم لاصحة لها وهذه اليد بالامس كانت تضم جسمي ولم تزل بصمة اصابعها للآن بل كيف تلفظت شفتاك الطاهرتان في تكوين هذه الجمل القاسية هذه الشفاه التي كانت تحييني بقبلاتها الحارة .

جربت بدوري لانعتك فلم تطاوعني يدي وقلبي تحرك بعد سكونه وبخني بقوله انك تحملني بين طياتك لا استطيع النكران اما وتريد نعت وتوبيخ من لا اعيش ولا احيا في صمتي وحزني إلا بذكراه فهذا ليس من شيمتي وإني خفقت لها واحببتها ولم ازل اخفق واحب ، وليكن قلبهـــا هي خلافي .. عندئذ ازعنت لهذا القلب الكسير يا من عهدي بك البشاشة والايناس عهدي بك التضحية والاخلاص ، عهدي بك تسيير الكواكب والنجوم عهدي بك عاربة الايام والآن جئت لاحييك تحية مملوك لمالكه لا بل تحية جبرائيل لخالقه بل احييك تحية عاشق ولهان بل تحية عاشق مذنب باسطاً كفيه ومنك طالباً الغفران .

وإلا سأشكوك لخالقنا ومنزل القرآن هـــذا إذا ذهبت وتركتيني عليلاً على فراش الضنا منضام والآن كل الامر اني اعاهدك من جديد بأني سأعود لحب كان في طريق النسيان اما وقد عادت فتحت جروحات كانت مندملة وثورة حلقت الآن بين قلب محب سقيم ونفس رائدها الاخلاص سأبقى محبـاً وفياً واما الموعـــد سأبذل جهدي للموافاة على ان لا يكون الكلام باللسان بل نترك الاستقبال والذكريات والعتاب للعيون ولعل

تلامسني يديك من جديد لاشفى علل وامراض انت مصدرها والآن الى اللقاء يا من ولا زلت حياتي وآمالي و و .

المحب المضني جوزف

١١١ من حبيب الى حبيبته :

ملاكي حبيبتي جانيت

اكتب اليك ويدي ترتجف وقلبي يخفق بل اني اريد ان اسير القلم لابسط يا حياتي ما يكنه فؤادي نحوك من الحب الذي تضطرم نيرانه ولا استطيع اطفائها قط ما لم تعودي للامسني كما عودتيني والآن اين انت ايتها الحبيبة الطاهرة هل لك ان تعديني في يوم اللقاء او بلغة افصح عن يوم الزفاف واني لا اشك يوماً في طهارة قلبك نحو حبيب قد اذابه فراقك وهجرانك وتريني على احر من الجمر لتنقذيني بما انا فيه بأن ترسلي رسالة من خط يدك وتعلمين انني غيور عليك وكما تعلمين ان المكاتبة نصف المشاهدة ولسان المحبين والآن ارجو ان لا تأخذين علي اي لوماً عن اسطري هذه حيث كتبت وانا على غير عادتي ودومي لمن احبك وباق على عهده وحبه مهما كثرت الاسباب والاقوال .

حبيبك فريد

١١٢ جوابه :

تناولت تحريرك العزيز وتلوته مثنى وثلاث واني رويته وفهمت من اسطره وتحققت من حبك الكامن في قلبك الهائم بي يا عزيزي فبكيت على ما انت به لفراقي وكدت اطير اليك لو

استطعت المسير وأنت تعلم ما أنا عليه من الاطاعة لوالدتي التي اصبحت حائـرة بينك وبينها فهي تريد أن أبقي بجانبها حيث لا سلوة لها بعد ما حل بها من المصاب التي بات معلومه عنه عندك وانك أنت غير مستقر ما زالت بعيدة عنك كما واني لم يعد باستطاعتي أن اعيش بدونك ايها الحبيب وخذ مني وعد قاطعا باني سافاتح والدتي بأمر حبي لك وسأبذل جهدي لاحضرك إلى بلدتنا الجميلة لتزفني لك بين زهور الفل والياسمين التي غرستها واياك قبل ايام وأني ارسل لك قبلات مع النسيم الآن وسأحققها في اليقظة بعد ثلاثة اسابيع فتجلد ايها الحبيب المحبوب .

من حبيبتك جانيت

١١٣ من حبيب لحبيبته :

حبيبتي ومالكة قلبي وقرة عيني .

اهديك ايتها الحبيبة سلاما أخف من النسيم رقة وبعد فقد اصبح قلبي مشتعلا بك اشتمالاً زائداً بحيث اصبحت احلم بك ليلاً ونهاراً ولكم مرت بي ليال لم اذق بها طعام الكرى حتى إذا غفلت عيني برهـة تمثل شخصك الكريم كأنـه في روض الجنان .

آه لو كانت تصبح تلك الاحلام واراك مرأى الحقيقة إذا لكنت اكبر المحبين واوفرهم حظا ولكن الدهر لا يرحم فؤادي ولا يشفق على زهر شبابي فأرحمي بالله محبا يحن اليك ما غرد العصفور ويذكرك في كل برهة والسلام .

من محبك شكري

١١٤ جواب رداً عليه ·

حبيبي عادل

اخذت كتابك الرقيق وقرأته وانا مازجة دموعي بمداد سطوره بل قرأته وأنا اتراوح من الفرح بتلاوته والحزن لبعد كاتبة وهو انت ايها الحبيب نعم أنت ولا ابالي إذا كررت هذه اللغة المتمثلة معنى ولطفا وقد ساءني ما انت به من ألم النوى لان فراق الحبيب لحبيبته كفراق الروح للجسد فهل يمن علينا الدهر يا ترى بلقائك المأنوس فأروي غلتي برقة حديثك ومن قلبك تعلم ما أنا عليه فلا حاجة إلى ذكر شيء سوى قبلة وجد اعلل بها قلبي والسلام .   من حبيبتك جاكلين

١١٥ جواب معاتبة حبيب لحبيبته :

حبيبتي العزيزة

لقد مضت عدة ايام لم آخذ منك كتابا وذلك على غير ما كنت انتظره منك فان كل يوم يمر بي ولا يصلني تحرير منك اراه وحقك اطول من عام فكيف يرتاح قلبك إلى ذلك وانا اعهده رقيقا يشعر بما القاه على بعد الدار لان الحب يوحي إلى قلوب المحبين كل ما خفي ويبدد كل ستر يحول بينهم وما اراك تحوجينني إلى تكرار العتاب وان تثقي بحبك ولا تدعيني اكاشفك بما طوى عليه قلبك من صفاء المودة ودمت لاسيرك

كميل

١١٦ جواب رداً عليه :

عزيزي الحبيب

قرأت كتابك وإذا به مملوء بالعتاب فعذرتك من جهة والتمست لنفسي عذراً من جهة اخرى .فاما عذرك فذلك لان الشوق دفعك إلى كتابة ما كتبت لي ولا لوم عليك فقد اطعت ضميرك ذاك واما لمسته لنفسي من العذر فذاك لانني كنت مريضة كل هذه المدة التي احتجبت فيها رسائلي ولم اشأ ان اطلعك على ذلك لما اعلمه من شدة حبك وتأثرك لتأثري فآثرت أن اكتم ذلك عنك لولا ما رأيته من عبارات اللوم التي خطها يراعك والسلام .

دم لحبيبتك منى

٧١١ جواب من حبيب لحبيبته :

حبيبتي العزيزة

اكتب اليك هذا والقلب مولع ومطرف مما يلقاه قلبي من الحب فان حبي لك ايتها الحبيبة حب طاهر شريف ارفع من أن يداوي بغير النظر والحادثة وليس كالحب الذي يحاكي ظل طائر في سرعة زواله.وما رأيت الذ من حبنا هذا لانه يطرق الفؤاد فيملكه ويصبح منه كالملك يأبى أن يتنازل عن ملكه ويبذل حياته في سبيل الاحتفاظ به فهذا هو حبنا ايها الملاك الطاهر .

من أسير حبك فايز

١١٨ جواب رداً عليه :

إلى مالك فؤادي فايز

لا شك انك علمت من عنوان كتابي هـذا أنك إنت ذلك الملاك بل ذلك الملك الجـالس على عرش فؤادي الممسك بيديه اعنة عواطفي ايها الحبيب ما اطهرقلبك وما اشرف عواطفك فكيف لا احبك ايها العزيز وأنت علىمـا أنت عليه من كرم الاخلاق آه ما احلى هذا الحب الذي يندر وجود مثله . وفي الختام راجية أن تقبل مع النسيم تحية الحبيب المشتاق ودمت لمن لا تزال حريصة على حبك . اسيرتك ليلى

١١٩ جواب من حبيب لحبيبته :

ايتها الحبيبة

ارسل اليك هـذا على جناح الشوق وحيداً لو كنت اقدر اودعه قلبي إذ لما كنت تأخرت لاني اصبحت في شاغل عظيم لبعدك واقول الك بملء الفرح اني عازم بعونه تعالى على السفر اليك بعد غد حيث اصل اليك عند الظهر وارجو أن الاقيك وانت على احسن ما ارجوه من الصحة والهناء راجيا في الختام ان تقبلي عاطر الاشواق والتحيات والسلام . من محبك منصور

١٢٠ خطاب من حبيب لحبيبته يطلب منها ارسال خطاب

بهجة القلب وقرة العين نهى

انك خبيرة باحوالي لست محتاجة إلى سؤالي عن التعبير عما بالضمير فكيف تقابليني بالجفاءوتحرميني من رسائل الوفاءفقد كدت اذوب من هذا التجافي والاعتراض وسهل علي مقابلةريب

المنون فاقضي ما أنت بهقاضية وها اناقد صرت عليلا ولم اجد لي طبيبا جليلا سوى خطابك المسفر عن رضاك ايتها الحبيبة وعسى ان تكوني لنداثي هـذا خير مجيبة ودمت لحبيبك والسلام . خليل

١٢١ جواب رداً عليه :

حبيبي خليل .

حبيبتك يا آسر الروح تهديـــك السلام وتخصك بالتحية والاكرام وتسر اليك ان بها من الاشتياق مالا تسعـة الاوراق فبينما انا افتكر في امر البعاد وإذبهلال خطابك قد هل من غير ميعاد فانشرحت بتلاوته وثملت من رائق عباراته وقد اطمأن مني البال حيث انك ممتع بالصحة وببلوغ الامال وغاية رجائي ان تجعل صلة الود بيننا موصلة حتى تكون افئدتنا ممتلئة بخالص الاخاء معمورة مأهولة ودمت للمخلصة . سهام

١٢٢ جواب اخر :

حبيبي

لا شك انك علمت من عنوان كتابي هـذا انك انت ذاك الملاك الطاهر بل ذلك الملك الجالس على عرش فؤادي الممسك بيديه اعنه عواطفي يديرها كيف شاء . لله انت ايها الحبيب ما اطهر قلبك وما اشرف عواطفك فكيف لا احبك ايها العزيز وانت على مـا انت عليه من كرم الاخلاق بل كيف لا اعبدك بعد الله وانت ذلك الملاك الذي يرفرف بجناحيه تحت سماء الحب

آه ما احلى هذا الحب الذي يندر وجودمثله · فلماذا لايكون حب الغير كحبنا طاهراً نقينا لا يغشاه شيء من الفساد ولايلذ للحبيبين عيش الا إذا كان حبهما معنويا تنتابه التخيلات والاحلام اللذيذة بما يصوره لهما في جنة الخلد يتحدثان مع الملائكة وفي الختام راجية ان تقبل مع النسيم تحية الحبيبة المشتاقة والتي لا تزال حريصة على حبك . أسيرة حبك سهام

١٢٣ خطات محبة ووداد من صديق لصديقه :

صديقي المحترم

شوقي إلى رؤيتك عظيم وجسمي من البعاد سقيم ولقد طال زمن الفراق وزاد بي الحنين والاشتياق وطالت شقة البعاد والشوق احرق الفؤاد ولازلت اقطع الليل ساهراً والفؤادفاكر حتى صارت ساعتي شهراً وليلتي دهراً فلا الزمان يجود بقربكم علي ولا الكرى يأوي إلي ، فمن مثلي قد تألم بالفراق وهو ينتظر ايام التلاق فمتى يسمح الزمان ويرفق بحال الولهان ، واحظي بطلعتك ذات الصفات اللطيفة والمحاسن الظريفة فان رؤيتكم تسر القلوب وتزيل الكروب هذا ولما تعاظمت بي الاشواق ولم تكون لي حيلة في التلاق وحال حالي واشتعل بالي حررت هذه النميقة اليكم لينوب عني في تقبيل واهداء ازكى التحيات لكم وللاهل اجمع ودمتم صديقك شاكر

في الفراق

١٢٤ ابيات شوقية تكتب في رسائل الأحباب :

كتبت عن املاء شوقي وزند الوجد في جنبي يورى
ولست اخط سطراً منه حتى يخط الدمع في خدي سطورا
لئن اصبحت ناراً في فؤادي لقد اصبحت في عيني نورا
جمعت الكرامة والسرورا ووقيت المكاره والشرورا

*

الا بلغي يانسمة البان اشواقي إلى من له عهد القديم وميثاقي
وبثي له ما اشتكيه من النوى وما لي من هجرانه اليوم واقي
فلم يبق لي في الجسم غير بقية ويا حبذا ان رام أن يأخذ الباقي
سلامي عليه والدعاء اليه والمحبة فيه والغرام به باقي

*

اني لاقسم عن يمين صادق وهو السميع على فيما أنا ناطق
لو كنت املك أن أكون مكان ما سطرت من شوقي لابقيته ناطق

*

لو كنبت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت حين تكرر التوديعا
ايقنت أن من الدموع محدثاً وعلمت أن من الحديث دموعا
متى يجمع الرحمن شملي بقربكم ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
ما ذكر احساناً لكم متقدما واظهر اكراماً لكم متأخراً
من النوم تاريخ المحبة بيننا من الانس ما ينسى به طيب الكرى

لا تجود علي سيفاً من الهجر كفتني السيوف من ناظريكما
سقم جسمي أشد على عينك وقلبي أرق من وجنتيكما
يا بديعاً تكامل الحسن فيه صل محباً يغار عليكما

١٢٥ خطاب آخر

حبيبي ...

جزاك الله في سهمك الصائب الذي كلمت به فؤادي ، لانني صغيرة ولم يكن الهوى على قلبي سلطان .

رأيتك فرأيت الهوى جسماً في شخصك . سرت كهرباء ذلك الملك إلى الضعيف فارتجت اعضائي حتى اني شعرت الآن بعاصفة غريبة وفاء من هو حال القلب على غير انتظار وأوف لوجد أصبح يأكل قلبي كما تأكل النار الحطب .

أن وصفوني فناحل الجسد أو فتشوني فأبيض الكبد
ضاعف وجدي وزاد سقمي أن لا أشكي الهوى إلى أحد
آه من الحب آه واكبدي أن لم أمت في غد فبعد غد
جعلت كفي من فؤادي من حرى انطويت فوق يدي
كان قلبي إذا ذكرتكم فريسة بين ساعدي أسد

أسيرة حبك فلانة .

١٢٦ الجواب :

حبيبي ...

أن الحب الذي ربط قلبك بقلبي. ومزج نفسك بنفسي

وقدس عواطفك وعوطفي لا يمكن أن تمل عقدته السنين ولا الاعوام .

لا تيأس ايها الحبيب . ولا تجعل الحزن سبيلاً إلى نفسك بل كـن رجلاً عظيماً في بعدك كما كنت عظيمـاً في قربك وكـن رجلاً في بلواك ونكبتك كما كنت أيام سعدك ورفعتك .

أن الدموع حيلة الضعيف العاجز وإذا أرادت المرأة شيئاً ثم عجزت عن الوصول اليه أنشأت تستجير وتبكي ، واني أجلك عن مقـام تقف فيـه المرأة في صف واحد . فدع الدموع لي لانني امرأة واجعل الصبر من نصيبك لانك رجل .

وأن المرأة التي وهبت نفسها وروحها ، وعقلها وارادتها ، وكل ما تملك من ألم ولذة ودمعة وابتسامة ورقة ووداعة وغيرة وعاطفة لا تزال باقية على عهدها محافظة عليه محترمة له، ولتعلم أن ضميراً يعاتبها ، وشعوراً يراقبها وربما يحاسبها ، وانها تعتقد أن عقاب الضمير آلم للناس من عقاب القانون والشرائع .

أن المرأة إذا أحبت من اعماق قلبها كان حبها ثابتاً قوياً . لا تغيره الاهواء ولا تعبث فيه يد الزمن العابث. ولقد أحببتك من أعمـاق قلبي ، فاحري بي أن ادوم على حبك ، وإلى اللقاء

أسيرة حبك حياة

١٢٧ خطاب آخر :

حبيبتي ... أتذكرين يا حبيبتي مواقف غرامنـا وحبنـا ومطارح مرحنا ولهونا وايام سعادتنا وهنائنا ، وكؤوس المحبة

الصافية التي استقيناها معاً وترنحت اعطافنا من مذاقها المستملح وخمرها المستطاب أتذكرين ذلك العهد الذهبي ، الذي عصف به الزمن وأطاح به البلى وأودت بـه حوادث الدهر ومزقت شمله يد الفراق الظالمة .

لقد خفق قلبانا معـاً ، فأنشدنا قصيـــدة الحب الخالد ، وامتزجت نفسنا فاستحالت إلى نفس واحدة والتأمت روحانا فأصبحنا روحاً واحدة وتكاملت سعادتنـا فغدونا كزهرتي غصن واحد كغصني شجرة واحدة، أو شجرتين في اسم واحد نبتا في ارض واحدة واغتذينا بغذاء واحد .

عفى الله عما مضى، من كان يظن أن يغدرينا الدهر فتستسلم اليه ، أو ان تطرح بنا الشقة في مجهله وأوغاره بعد ارن رفعنا الاسعار إلى ذروته ومناره فمن كان يظن أن تزول تلك السعادة التي تمتعنا بهـا طويلاً ، وان تنطفىء تلك الانوار التي استضأنا بنورها ، وأن تذبل تلك الوردة التي انعشنا بأريجها ، وارن تجف تلك القطرات التي ارتشفنا من رحيقها ، فيعود هناؤها بؤساً وابتسامنا دمعا .

لقد كنت اعتقد أن الدهر مدمن ممالىء مـسا وهبنا تلك السعادة الا لسلبها منا ، ولا من علينا بها الا ليفجعنا فيها . فما هو الا طرفة عين حتى اصبحنا بلا سعادة ولا محبـة ولا صفاء

أسير حبك سليم

ابيات شعر غزلية في صدر الرسائل

سلام تحاكيه رياض أزاهر وشوق به نمت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره ولكنه للود والعهد ذاكر
وان كان بعد الدار قد حال بيننا فأنت لنا قلب وسمع وناظر

١٢٨ غيره :

سلام كعرف المسك فاح ناشر وكالروض بالاشواق زاه زاهر
على غائب عني وفي القلب حاضر ألا فاعجبوا من غائب وهو حاضر

سلام وتفسير السلام سلامة تحية مشتاق وتحفة زائر
وأزكى تحيات وأسنى هدية الى من غدا قلبي وسمعي وناظري

سلامي على وادي الحبيب وليتني حللت بواديه مكان سلامي
سلام عليه أينما حل ركبه سلام محب مبتلي بغرام

واني لا ستهدي الرياح سلامكم اذا ما نسيم من دياركم هبا
واسألها حمل السلام اليكم لتعلم اني لا أزال بكم صبا

ولما نأيتم فلم اقتدر أسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجي وخاطبتكم بلسان القلم

كتبت وقلبي يشهد عندكم ولو انني طير لكنت أطير

كيف يطير المرء من غير أجنح ولـكن قلب المستهام يطير

ايهـا السائر المجـد تحمل حاجـة للمتيم المشتاق
اقرىء مني السلام اهل المصل فبلاغ السلام بعض التلاقي

كتبت اليك من شوقي كتاباً جعلت مداده مـا في فؤادي
فرد جواب صب مستهام أضر بجسمه طول البعاد

كتبت اليك والعبرات تمحو سطوري والغرام عـلي يملي
وقد أرسلت روحي في كتابي ولو اني استطعت لكنت كلي

ان السلام وان أهداه مرسلة وزاده رونقـاً منه وتحسينا
لم يبلغ العشر من قول تبلغه اذن الاحبة أفواه المحبينا

ولو أن أقلامي يبحن ببعض ما يحن به قلبي اليكم لحنت
ولكنها تجري ولم تدر ماجرى به الآن من شوقي وعظيم محبتي

يا ايها الخل الذي لم ينثني عن حبه بين الانام عتاب
الشوق اسمى ان يحيط بوصفه قلم وان ينطوي عليه كتاب

وقفت على ماجاءني من كتابكم فكان لآلام القلوب مداويا
فهيج أشواقـاً وحرك ساكناً وذكرني عهداً وما كنت ناسيا

يقبل الارض عبداً بالدعاء غداً   أرضاً لتمليك عن صدق يؤمله
لو كان يمكنه ارسال ناظره   مع الكتاب اليكم كان يرسله

يقبل الارض من ذابت حشاشته   لبعدكم وجفا من جفنكم ومنه
متيماً عد أعوام اللقاء سنة   وعد من بعدكم يوماً بألف منه

يقبل الارض عبداً قد أضر به   طول البعاد وكاد الشوق يهلكه
يود في عمره أن لا يفارقكم   ما كل ما يتمنى المرء يدركه

يقبل الارض مملوك وظيفته   بذل الدعاء وهذا بعض مايجب
ونسأل الله ان يبقيك في رغد   ونعمة ذيلها في البر ينسحب

ولو انني أوتيت كل بلاغة و   أفنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد الكل الا مقصراً   ومعترفاً بالعجز عن واجب الشكر

سلام عليكم والديار بعيدة   واني عن ألمسعى اليكم لعاجز
سألت الذي تجري الرياح بأمره   يقربكم بعد البعاد كما يشا

سلام كلما ابديت ليبدي   لرؤيتكم حريقي والتهابي
اليكم سادتي رقوا وجـــودوا   لمضناكم بارسال الكتاب

سلام عليكم والديار بعيدة   واني عن المسعى اليكم لعاجز
وهذا كتابي نائب عن زيارتي   وفي عدم الماء التيمم جائز

أحبة قلبي قد بعثت رسالتي اليكم بما قاسيت من شدة الكرب
فان غبتمو عني وشط بي النوى فاني اليكم باق على البعد والقرب

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم مترقباً أخباركم متطلعا
منوا بها كرم علي فانهـــا من أعظم الاشياء عندي موقعاً

اشعار في الاشواق

لقد يشتاق سمعي منك لفظا وأوحشني خطـابك بعد بيني
فاودع طيب لفظك لي كتابا لاسمع ما تخاطبني بعيني

١٢٩ غيره :

ولو ان ينبوع المياه محابر وكل نبات في البسيط أقلام
وراموا بأن يحصوا اليك تشوقي لما أدركوا معشار عشر الذي راموا

إذا وصف الناس اشواقهم فشوقي لذلـك لا يوصف
وكيف أعـبر عن حـالة فؤادي مني بهـــا اعرف

ولو اني كتبت بقدر شوقي لأفنيت الصحائف والمدادا
ولـكني اقتصرت على سلام يذكرك المحبـة والودادا

يا كتابي إذا وصلت اليــه فبحـق الإله قبل يديـه
صف له ترى من الوجد عندي وبكائي وطول شوقي اليه

كتبت وقلبي يعلم الله عندكم يحن اليكم حين يمسي ويصبح
وعندي من الاشواق ما لو شرحته لطال ولكني له لست اشرح

كتبت اليك من شوقي كتابا جعلت مداده ما في فؤادي
فرد جواب صب مستهام أضر بجسمه طول البعاد

اشعار في الاجوبة

أتاني كتاب من كريم كأنه قلائد در في نحور الكواكب
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا بخير كتاب جاء من خير كاتب

---

١٣٩ غيره :

أتاني كتاب من حبيب أحبه فهيج بي شوقا وأجرى مدامعي
فأقسمت بالرحمن ما نمت بعده من الشوق الا والكتاب مضاجعي

وقفت على مكتوب من لا عدمته فهاجت إلى لقياه كاتبة روحي
وازعجني شوقا فلولا تعللي بلقياه عن قرب لقلت لها روحي

واني لو أخرت عنكم رسالتي لأمر فاني في المودة أول
فما الود تكرار الرسائل دائما ولكني على ما في القلوب المعول

ورد الكتاب فجاءني بمسرة ونفى عن القلب المشوق كروبا
فكان موسى قد أعيد لامه أو ثوب يوسف قد أتى يعقوبا

اتى كتاب منك عند وروده اضاءت له الدنيا وزال همومها
وفاح نسيم المسك من طي نصرة فأنذرت اياماً على اصومها

في العتاب

يا ليت اسمي مثل قلبي سالم أو أن احبابي لودي سالموا
هيهات في ذا الدهر يوجد سالم بالفعل لا بالاسم غير سالم

١٣١ غيره :

خبأت لكم حديثاً في فؤادي لاخبركم بـه عند التـلاقي
اعاتبكم على ما كان منكم عتـاباً ينـقضي والـود باقي

وعودتني منك الجميل فان يكن جفـاك لامر موجب فجميل
ولو كان في ذاك ذنب فمنطقي قصير والا فالعتـاب طويـل

أن كان يهجرني الصديق تجنباً فأريه ان لهجره اسبابا
واخاف أن عاتبته اغريته فأرى له ترك العتاب عتابا

في طلب الوعد والعهد

اوعدتني يامن جعلت له الفدى انجز بوعدك لي لقد طال المدى
فالوعد عند الحر دين لازم حاشا تلك أن يقولن لي غداً

ولقد وعدت وانت اكرم واعد ولا خير في وعد بغير تمام

أنعم علي بما وعدت تكرماً فالمطل يذهب بهجة الأنعام

يا من غدا بالمكرمات ومن إذا نودي أجاب تفضلاً وتكرماً
أنعم بوعدك لي فهذا وقته للوعد أحسن ما يكون معجلاً

يا سيداً لي قد تقدم وعده وتأخر الانجـــاز فيما رمته
ما قــد رأيتك في كمال سعادة إن كان معروف فهذا وقته

الشعر في المديح والشكر

لأشكرنك ما ناحت مطوقة جهدي وإن كنت لا أقضي الذي وجبا
فما تقلبت في نعماء سابقة إلا رأيتك فيها الأصل والسببا

١٣٣ غيره :

اثني فتثنيني صفاتك مظهراً عياً وكم عدت صفاتك خاطباً
لو انني والخلق جمعاً ألسناً تثني عليك لما قضينا الواجبا

وأحسن منك لم تر قط عيني وأجمل منك لم تلد النســـاء
خلقت مبرءاً من كل عيب كأنك قــد خلقت كما تشاء

ولو أنني أفنيت كل بلاغة وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد الكل إلا مقصراً ومعترفاً بالعجز عن واجب الشكر

أشعار في فراق الاحباب

فلما استمدت من دجى الليل دولة　　وكاد عمود الصبح بالصبح ينجلي
تراءي الهوى بالشوق فاستمدت　　البكا وقال للذات اللقاء ترحلي
فلم تر إلا عبرة بعد عبرة　　مرقرقة أو نظرة بتـــأمل

تبسمت فأضاء الليل فالتقطت　　حبات منتشرة في ضوء منتظم
وما العيش إلا أن تروع مع الصبا　　صريع حميا الكاس والأعين النجلي

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت　　لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

في الهدايا

١٣٣ هدية :

جناب الصديق الأجل

الهدية سنة متبعة في شرع الإخاء يتقبلها أمثالك من الكرام بقبول حسن وإني مهد اليك (كذا وكذا) اعترافاً بما لأياديك البيضاء علي. ولو أنني أهديت نفائس الأشياء وكرائم الأحجار لما وفيت ذرة من فضلك واعتمادي على كرمك من وسائل قبولها لا زلت للاصحاب موالياً .

عادل

٣٤ هدية :

لو كان يهدي الإنسان قيمته لكنت أهدي لك الدنيا وما فيها

صديقي الأعز .

أطال الله بقاك وبلغك في الدارين مناك وجعل الاسعاد حليفك . والتوفيق صاحبك وقرينك . وبعد فلما كانت نعم مولاي متكاثرة . وفضائله عظيمة بما يخلد له في قلبي أثراً ويورث في اللسان خرساً حتى اني لو شكرته شكراً بعدد الرمل ونجوم السماء ، وعدد نبات الأرضين لما وفيت نعمه ولا قدرتها حق قدرها ، ولا أديت شكرها ولا وفيتها بعض قيمتها ولما عرفت قصوري عن قضاء الواجب وعجزت عن إيفاء ما يجب علي تجاهكم لذلك أرجو قبول هديتي وتجبروا بخاطري

خادمكم الأمين محسن

٣٥ الجواب

وصلت التحفة ولم يكن لها عيب إلا أن مرسلها مسرف بالبر وقابلها مقتصد في الشكر ، والسرف مذموم إلا في المجـد . والاقتصاد محمود إلا في الشكر والحمد . سليم

ما يكتب في ذلك على بطاقة زيارة

بعد السلام عليكم واصل لكم مع ناقله (عباس) (كذا) تنازلوا لقبوله مع عدم المؤاخذة .

١٣٦ الجواب :

وصلت الهدية اللطيفة والتحفة الودية فقبلتها شاكراً داعياً مثنياً على عواطفك الكريمة أولاً وآخراً .

١٣٧ أبيات تكتب في الرسائل التي تقدم مع الهدايا :

لو كان كل يسير رد محتقراً   لن يقبل الله يوماً للورى عملا
فالمرء يهـــدي مقدار قيمته   والنمل يعذر في القدر الذي حملا

١٣٨ غيره .

مملوك فضلك قد أتى بهدية   وسؤاله مولاي منك قبولها
فالله ما يرجو فانك لم تزل   تولي الأماني دائمـــاً وتنيلها

أرسلت شيئاً قليلا   يقل عن قدر مثلك
فابسط يد العذر فيه   واقبله مني بفضلك

دعوات الافراح والولائم

١٣٩ دعوة الى تلاوة المولد النبوي الشريف :

بمنه تعالى ..

قد عزمنا على تلاوة مولد فخر الكائنات ﷺ ليلة .. الواقع في .. سنة .. فنرجو تشريفكم محلنا الكائن بعد صلاة العشاء لتحصل البركة ويكمل السرور .

١٤٠ غيره

اني عزمت على تلاوة مولد الها دي ابن عبد الله أشرف مرسل
أرى اجتماع كرام قوم مثلكم وسماع مولده الشريف يلذ لي

بعونه تعالى قد عزمنا على تلاوة المولد النبوي الشريف تيمناً وتبركاً في ليلة .. الواقع في .. سنة .. بعد الغروب فنرجو تشريفكم محلنا الكائن .. ليكمل أنسنا ويتم سرورنا بوجودكم لا زلتم للاقبال مظهراً وللافراح مصدراً ودمتم .

مصطفى

دعوة لعقد قران

الحمد لله على نعمائه

بعد الاتكال عليه تعالى قد عزمنا على إجراء عقد قران أخينا أنيس في دارنا يوم . الواقع . سنة . في الساعة .. فالمرجو تشريفكم ليكمل سرررنا بأنسكم لا زالت الأفراح مزدانة بوجودكم .

يوسف

غيره لزفاف

بتوفيقه تعالى قد عزمنا على إجراء زفاف ولدنا (أو غيره) فلان في مساء .. الواقع .. سنة .. في منزل السادات مسعود وعفيف الكائن في .. فالمرجو تشريفكم ولكم الفضل .

أبو عصام

غيره

المرجو تشريفكم بالحضور لدار جناب الوجيه فلان افندي يوم . الواقع . بعد الغروب حيث تزهو بوجودكم حفلة زفاف ولدي فلان لا زلتم سر السرور وبهجه الأفراح . شريف

١٤١ دعوة الى ختان :

جناب .

بمنه تعالى عزمنا على تلاوة المولد النبوي الشريف وختان أولادنا (أو غيرهم) يوم . الواقع في .. سنة . الساعة . فالمرجو تشريفكم لتحل البركة ويتم الأنس بوجودكم . سليم

ما يكتب في دعوة الولائم والافراح نثراً

لقد تجلت لنا المسرات والأفراح، وتوفرت أسباب الانشراح وازهر روض المنى ولاح بدر الهنى، ولا يتم ذلك إلا بتشريفكم وإشراق نور أنسكم ، فالرجاء إجابة الداعي بالحضور في يوم .. سنة .. بمنزلنا الكائن بشارع . الساعة .. والعاقبة عندكم في المسرات . الداعي فهد

١٤٢ صورة ثانية :

تبسم الزمان ، وفاض الهنا وسمح الدهر بتأهيل نجلنا فشرفونا لنقتطف ثمر الحبور ، ويتم لنا بذلك الحظ الموفور ،

ويكون الاجتماع في يوم .. بمنزلنا الكائن بشارع .. الساعة .. بعد الظهر وعقبى هذا المهرجان لكم ولسائر الاخوان .

الداعي سبع

١٤٣ صورة ثالثة :

ابتسمت ثغور التهاني ، ولاحت بدور الأماني ، وأقيمت معالم السرور وخفقت أعـــلام الحبور ، فالمرجو من مكارمكم تشريف الداعي بالحضور يوم .. إلخ .

الداعى جبران

صورة رابعة

١٤٤ خاتمة :

فيما يكتب في دعوة الولائم والافراح وبطاقات الزيارة نظما

أيا جمع الأحبـــة شرفوني وصافوني المودة والمحبـــة
فأفراحي صفت بالأنس لكن تمام الأنس تشريف الأحبة

*

ثغر الصدور بدا يفتر باسمه والأنس بالبشر قد غنت حمائمه
فشرفوا سادتي من فضلكم كرماً ليكتسي أنسنا نوراً يلائمه

*

تبسم ثغر الدهر عن المنى ونجم التهاني بالمسرات مقبل
وحيث سما الأفراح أنتم بدورها وأنتم دواعي أنسنا فتفضلوا

شمس التهاني أشرقت والأنس يدعو للحضور
شرف بفضلك داعياً ليتم لي حسن السرور

ليالي الأنس قد سطعت لنا في حسن إبـــداع
فمن أفضال حضرتكم أجيبوا دعـــوة الداع

يا بهجة العصر يا من في فضله لا يشـارك
شرف بفضلك قدري يوم الخميس المبـــارك

١٤٥ صورة رابعة :

قد منّ علينا الكريم الفتاح ، بدواعي السرور والانشراح وكمال الأنس والحبور ، فالرجاء تشريف سيادتكم بالحضور لا زالت الافراح تزهو بكم والعاقبه فيالمسرات عندكم والتشريف يكون يوم .. إلخ . الداعي شريف

١٤٦ غيره :

الأخ أعز الله جنابه وأكرم من أن يكذب ظنى فيك أو يرد أملي خائباً مما كان يرجوه من دماثة أخلاقكم ولطافة شمائلكم ، فوالله ما قصدت مؤاخاتكم إلا لأشرف على أهل وطني بل آتيه فخراً على زمني الذي آلى على نفسه ألا يذيقني ســـاعة الراحة والهناء حتى أتشرف بمعرفتكم ولا يريني صفواً حتى أتقرب الى

جنابكم لأكتسب أخلاقاً يكون لي بسببها طوع يميني في السراء جعل الله أسباب المودة بيننا موصولة وطرق الاخلاص عامرة مأهولة .

الداعي منير

١٤٧ صورة خطاب رجاء

أكتب الى سيدي أعزه الله هـذا الكتاب وما لي ذنب فيه إلا لطافة خلقك التي جعلتني أجسر على قرب التعارف وكان اليراع لم يكن في صحوه حين سطره إذ طلب شيئاً أعلى من مقامه وأرفع من قدره ، ولكنه معذور لما يقاسيه من ألم الشوق وشدة الحنو مع ما يشاهد فيكم من الظرف وحميد الخصال الذي يضطر الانسان الى أن يفـادي بحياته في سبيل معرفتكم جعلك الله لأصحابك اليد اليمنى والعروة الوثقى والسلام .

شاكر

١٤٨ جواب :

السيد أدام الله علاه وإن طلب التودد الينا فإنمـا هو أرفع قدراً وأعز جاهاً وما كان ذلك منه إلا لأنه يرى عندى شديد الشغف اليـــه وعظيم حنوي نحوه ولم يمكنني أن أظهره فحمله كرم فعاله وشريف قدره على المبادرة بالطلب حتى لا يذهب بحياة أخ له يود أن يكون عبده الذي سبق رقه ولا يجوز بيعه ولا عتقه .

حسن

١٤٩ صورة خطاب

من رجل يشكر صانع معروف

إن سيدي حفظه الله قد أثقل كاهلي صنيعه حتى صرت عاجزاً عن

أداء الشكر لمن غمرني بجميل معروفه ولما كان الاعتراف بالجميل من أقدس الواجبات علي وواجب الفروض لدي قمت وسطرت هذه الكلمة وإن لم آت فيها إلا بقليل مما تستحقه همتكم السامية وأياديكم البيضاء فإنها تعد اعترافاً بحسن صنيعكم والسلام .

عمر

١٥٠ صورة خطاب

شكر على إحسان

أحسنت أيها السيد فملكت الرقاب وتفضلت فأحييت أسرة كاد الفقر يشتت شملها وبات الكبير منها قبل الصغير يتضور على جمر الجوع والفاقة لولا ما ساقه الله على يديك من الاحسان الذي غمرتهم بـــه فأصبحوا آمنين على أنفسهم من غاديات الفقر وطارئات الحاجة جملك الله للاكرام تحيي مآثره وتعلى معالمه والسلام .

كريم

١٥١ دعوة عمة الى غداء :

سيدتي

وافى أخي من الاسكندرية - فرحنا عظيم بقدومه غير المنتظر - لا يقيم إلا يومين - لا يسعه أن يزور ولا تطيب نفسه ما لم يشاهدك - كلنا في شوق اليك - أرسلنا اليك العربة لا بد من حضورك - نتغدى سوية - يتم بك السرور سامي

١٥٢ دعوة صديق الى نزهة :

عزيزي

عزمنا على قضاء ثلاثة أيام في رحلة - نزهة يقصدها الجميع في

الصيف – كلفني سيداي الوالدين أن أدعوك – نسافر في قطار الصباح غداً – لا عذر لك – لابد من حضورك – لا يتم سرورنا الا بك .
فؤاد

١٥٣ تهنئة الى أستاذ في عيده من تلميذ ملازم في الفراش

سيدي

ورد العيد .. ابتهج فؤادي .. وددت لو كنت مع اخواني الألم ألزمني الفراش .. هم على هم .. أما وقد حالت الأيام دون ما أتمنى .. فرسالتي تنوب عني . ضمنتها عواطف شكر .. ودعاء من قلب تلميذك الشكور .
ابراهيم

١٥٤ معايدة والد في عيده أو صديق أو عم :

ابني العزيز

هذا هو عيدكم وانني في غاية الجذل والحبور أن أعيد على مسامعكم في هذه الفرصة اكرامي لكم ومحبتي التي تزداد بكرور الأعوام وسعادتي التي يرجع معظمها الى اهتمامكم والتي يزيد تقديري لها يوماً فيوماً . فاسمحوا لي بإظهار ما كمنه سواد قلبي من الدعاء لكم فما لي سوى الدعاء لكم بالخير كي أفي جميع أفضالكم التي غمرتني لحد الآن فدعائي الحار يعادل انعطافكم نحوي . ولما كنت بعيداً عنكم في هذه الآونة وغير قادر على تقدمة باقة من الزهور لجنابكم فاسمحوا لي يا ابني العزيز ولو بمصافحتكم عن بعد من كل قلبي . ولدكم العارف الجميل .

١٥٥ معايدة والدة في عيدها أو عمة أو خالة :

والدتي الفاضلة أو عمتي وسيدتي كذا

لا تخالي ولدك ناكراً للجميل كي لا يعرف يوم عيدك قبل قدومه بشهور عديده وأنا بملء المسرة منتظر الدقيقة التي بها يؤذن لي بأن أظهر لك تلك الأدعية التي أرفعها الى العلي لأجل انشراحك وسلامتك وتأكدي أن ودادي لك يعادل احسانك التي تجودين علي به واعتنائك العظيم بي منذ نعومة أظفاري وأمل بأنني أقدر على مكافأتك بالأمر الذي أكون له أهلا وان أجلب الفرح لقلبك البنوي الذي يسر طبعاً لدى مشاهدتك ولدك متبعاً بحرارة أقل أوامرك فهل تظلين دوماً تمدينني بنصائحك وتجربتك فهذا هو أقصى ما أتمناه .

ولدك منير

١٥٦ تهنئة بشهر الصيام :

ابتهجت قلوب المسلمين بشروق أنوار هلال شهر الصوم المبارك منحك الله فيه ما ترجو من صالح الأعمال المقرونة بأفضل القبول وأعاده عليك وعلى الأولاد والعائلة الكريمة أعواماً كثيرة بالعز المديد والعيش الرغيد والسلام عليكم وعلى من ينتمي اليكم .

أخوكم محمود

١٥٧ تهنئة بعيد الفطر :

جناب الأجل الأمجد السيد حاتم المحترم دام بقاه

غب تقديم واجب الاحترام وأذكى التحية والسلام نبدي أنه

حيث أشرقت طلعة هلال العيد الشريف واغتنمنا الفرصة لنهنىء جنابكم بهـذا الشهر المبارك ودخول عيده السعيد نسأله تعالى أن يعيده عليكم بالهنـــاء والسرور أياماً عديداً وأعواماً مديدة ولا برحتم تودعون صياماً وتستقبلون أعيــاداً متمتعين ببركات الرحمن الرحيم على الدوام هذا ما اقتضى غرضه والسلام .

اسماعيل

١٥٨ تهنئة بعيد الاضحى :

أسعد الله أوقات سيدي وأدامه ، ورفع في الدارين مقامه وزين بالصفاء والمسرة أيامـه . وألبسه من النعم حللا . ومتعه بدوام الصحه والسلامة والعافية وبعد فقد أشرقت شمس عيد النحر الأكبر على الوجود وعمت الأكوان بأنوار الهناء والسعود فوجب علينا أن نرفع لمعاليكم التهاني باقباله . ونسأله تعالى أن يمن عليكم بحج بيت الله الحرام في كثير من آماله آمين . ودمتم بالكرامة فائزين .

أخوكم عفيف

١٥٩ تهنئة بالمولد النبوي الشريف :

سيدي لما روحت الأرواح نسمات ذكرى سيد الوجود الذي أرسله رحمة للعـــالمين بشيراً ونذيراً صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً وتعطرت الاكوان بنفحات هذا الموسم الاقدس ، رفعت لسيادتكم عريضة التهاني بميلاد خاتم

الانبياء ورسول رب العالمين أمدكم الله بروحانية صاحبه عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

الداعي عمر

أبيات تكتب في التهاني بالاعياد والمواسم

تهنئة بعيد رمضان

أشرق الكون بالسرور ووافى	خير شهر بـه الهناء تجدد
فعليكم مع الاحبة دوماً	بسعود يعود والعود أحمد
سيدي هنئت بالصوم وفي	بهجة الافطار أنعم في مناها
وتلق العيد بالبشرى فقد	جاء منكم يجتدي قدراً وجاها

تهنئة بعيده

تهنئك السعادة كل عيد	بإقبال وقـد رغم الحسود
ولا زالت لك الايام بيضا	وأيام الذي عاداك سود

تهاني الاعياد والمواسم

سيدي الوالد ..

أقبل أياديكم الكريمة وأطلب صالح دعاكم الابوي وأتقدم بفروض التهنئة والتبريك بهذا العام الجديد أبرك الاعوام وأحمدها وأيمنها طالعاً وأسعدها جعل الله اقباله عليكم وعلى جميع العائلة بالخيرات وجعل طالعه بشيراً ببلوغ المقاصد والآمال، ومنحكم

العمر المديد والعيش الرغيد ولا زلتم تودعون عاماً وتستقبلون آخر وأنتم مغمورون بأوفر الأنعام ما لاح بدر وغرد حمام والسلام ولدكم سعيد

١٦٠ آخر لصديق :

جناب الأجل الماجد دام بقاه

بعد مزيد كثرة الأشواق والسؤال عن غالي سلامتكم نبدي أنه حيث ظهرت طلعت العام الجديد وكان من الواجب على مثل هذا الداعي تقديم التهنئة بمثل هذه المواسم الى جنابكم بادرت بتحرير هذه الرسالة الوداديه راجياً منه تعالى أن يجعل هذا العام عليكم مباركاً مسعوداً هذا ولا يخفى على علمكم الشريف أن ما كان بيننا من المحبة والمودة لا يقبل الانفصام ببعد المسافة وبالجملة لا أقدر أن أبث الاشواق بهذا الشرح لعجزي عن بيانه وكيفيته لان ضميرك أحوط علماً بذلك وأرجو دوام تشريفي بتحاريركم مع كل ما يلزم شرفوني به ودام بقاؤكم .

السدات أي الكمبيالات

صورة سند

فقط مبلغ كذا لا غير

المبلغ المرقوم أعلاه وقدره مبلغ كذا لا غير أكون ملزماً

بدفعه لامر فلان عند الطلب والقيمة وصلتني نقداً وللبيان حررت له هذا السند .

الشهود الامضاء

١٦١ صورة بولصة :

فقط مبلغ كذا لا غير

جناب فلان المحترم

الرجاء بالاطلاع على تحويلنا هذا أن تدفعوا عنا لامر السيد فلان المبلغ المرقوم أعلاه وقدره كذا وقيدوا المبلغ علينا بالحساب حرر ببلده كذا وبتاريخ كذا .

الامضاء

صورة وصل

فقط مبلغ كذا لا غير

بتاريخه أدناه قد وصلني من حضرة فلان المبلغ المرقوم أعلاه كذا وذلك كذا وللبيان حررت له هذا الوصل في .. سنة ..

الامضاء

صورة مخالصة

في يوم كذا .. سنة .. قد تحاسبت أنا الموقع على هذا بخطي مع فلان واستلمت باقي مطلوبي ولم يعدلي عنده شيء مطلقاً لغاية تاريخه واقتضى تحرير هذا الاعتماد بخلاص فلان المذكور بما كان عنده بحيث إذا ظهر أي كمبياله مما كان قد تحرر عليه لنا

فلا يعول عليها كما أنه إذا ظهر أي عقد محرر على المذكور يكون لاغياً ولا يعول عليـــه ولا تسوغ له المطالبة بموجبه سواء كان بالمباشرة منا بالتحويل أو بأي وجه من الوجوه وتحرر هذا الاعتماد موقعاً عليه منـا ليحفظ تحت يد فلان المذكور للعمل بمقتضاه والاجراء بموجبه .

١٦٢ صورة عرض حال بطلب زيادة معاش .

صاحب المعالي وزير المالية

يتشرف مقدمه عبدكم فلان كذا بأن يحيط معاليكم علماً بأن له مدة وهو بمرتبة الحالي مع أنه قام بأداء جميع أشغاله أحسن قيام كما يشهد له بذلك جناب الرئيس ولما كانت مراحم معاليكم شاملة جميع الموظفين جاء المحسوب عليكم بهذا العرض راجياً من عدالتكم التكرم عليه بزيادة مرتبه أسوة بزملائه ولا زال على كل حال يدعو لكم بدوام العز والاقبال .

١٦٣ (صورة نوطه) بيع

الداعي التحرير

إنه بتاريخه قد باع (فلان إلى فلان) برميل سكر عدد كذا كيلو كذا سعر الكيلو قرش كذا من وارده فلان أفندي نقداً أو لوعده يوم كذا بتحويل على الصراف من تاريخ هذه النوطه على يد السمسار فلان ولذلك صار بيانه تحريراً في ..

١٦٤ صورة كمبيالة غيرها :

فقط مائة وخمسون ليرة لبنانية لا غير

إنه بعـــد مضي سنة كاملة من تاريخه أدناه أدفع في بيروت لأمر فلان أفندى المبلغ المرقوم أعلاه وقدره مائة وخمسون ليرة لبنانية لا غير والقيمة وصلتني منه نقداً . تحريراً في

شهد بذلك	شهد بذلك	كاتبه
فلان	فلان	فلان

١٦٥ صورة ثانية

ليرة ٤٥

فقط خمسة وأربعون ليرة كذا لا غير

من في إلى

جناب الأمجد (الخواجه فلان) دام بقاؤه

بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها نرجوأنتدفعوا القيمة عنـا لأمر فلان وشركائه وهى خمسة وأربعون ليرة كذا لا غير والقيمة وصلت منهم نقـداً لجنابكم بالحساب وبطريقة لكم غير هذا ودمتم .

كاتبه فلان

١٦٦ صورة سند لحين الطلب

فقـــط

المبلغ المرقوم أعلاه وقدره كذا لا غير أدفعـه لخاطر فلان

أفندي حين طلبه إياه والقيمة وصلتني منه نقداً وللبيان حررت هذا السند على نفسي في كذا .

كاتبه فلان

١٦٧ جواب عن وصول البضاعة .

من في كذا إلى

جناب الأجل الأمجد . والأعز الأوحد . حضرة فلان افندي حفظه الله .

بعد إهدائكم أذكى التحيات أعرض أننا أخذنا كتابكم واستلمنا صندوق البضاعة فقوبل على القائمة كذا قروش لهذا اقتضى تعريفكم والله يحفظكم .

كاتبه فلان

١٦٨ تحرير لدفع دراهم ثمن بضاعة :

من في كذا إلى

نخبة الأماجد الكرام . وعين الأماثل الفخام فلان دام عزه

بعد السلام عليكم نبدي أنه قدمنا لكم غير هذا مع ما أرسلناه اليكم وهو صندوق الوابور المكوبي وبوقته ما تمكنا من شرح جميع القائمه لأنها طويلة فالآن شرحنا وأرسلنا لكم فنرجو ضبط مرسلنا وتعريفنا عن ذلك وبعده نفيدكم عن الجمرك والمعروف وها نحن قد قدمنا على جنابكم (بوليسة) بخمسة وعشرين ليرة

لبنانية لخاطر « فلان افندي » لمدة سبعة أيام فالمرجو دفعها والقيمة تقيدت لجنابكم بالحساب والله يحفظكم .

كاتبه نبيل

١٦٩ جواب دفع الدراهم :

من في كذا إلى

جناب الأكرم ذي المقام الأفخم حضرة فلان افندي أدام توفيقه .

بعد إهدائكم مزيد التحيات أعرض لجنابكم أنه حين إطلاعنا على البوليسة المرسلة منكم قبلناها وبعد مضي المدة المعينة دفعناها لخاطر فلان وقيمتها خمسة وعشرون ليرة لبنانية وقيدناها عليكم بالحساب والله يحفظكم . كاتبه حبيب

١٧٠ غيره :

من بيروت في كذا إلى

سني الهمم الماجد المحترم يوسف دام محروساً

غب إهداء مزيد السلام أبدي لجنابكم أنه تقدم لسيادتكم طي تحريرنا بوليسية قيمتها عشر ليرات لبنانية اقبضوها وارسلوا لنا بقيمتها الأغراض المحررة افرادها بالقائمة طيه وإذا بقي لجنابكم شيء أفيدونا عنه حتى نقدمه لكم نسلفكم الشكر الجزيل ونرجو عدم التأخير والله تعالى يحفظكم . جميع

١٧١ الجواب :

من   في   كذا   إلى

جناب الأجل الأمجد ذي الأخلاق الحميدة (فارس افندي) المحترم أبقى الله عزه .

بعد السلام عليكم، والاستعلام عن صحتكم أبدي لجنابكم أنه أخذنا كتابكم الكريم وحمدنا المولى على سلامتكم . ثم من خصوص البوليسة المرسلة معه فقد صار استلام قيمتها وشراء مطلوبكم كما هو موضح بالقائمة المتقدمة طيه وهو يصلكم صحبة الوابور الخديوي فاستلموه وعرفونا عن الوصول وعلم الحساب مسطر أدناه .

ق ل	ل.ل	
٢٠	٩٨٠	قيمة البضاعة
	١٩	سعي
٢٠	٩٨	ثمن صندوق وحمولة ومصروف
	١٠٢٧	
	٩٨٥	قيمة البوليسة الواصلة من جنابكم
	٤٣	الباقي

الباب الرابع

وبه عدة رسائل متنوعة

١٧٢ رسالة من حبيب الى حبيبته عندما علم أنها مريضة :

حبيبتي ، أرسل لك الآن قبلة أودع بها كل ما اعتراني من حزن وألم عندما علمت أنك مريضة شفاك الله وعافاك يا أملي وإني الآن أصبحت في غم بسبب انحراف صحتك الغالية وهل تسمحين لي أن أذكرك في أبيات من الشعر قالها أحد المحبين مثلي :

أحبك حباً لو تحبيني مثله لكان أصابك منه علي جنون

لأنك تعلمين يا عزيزتي أن لا أمل لي في هذه الحياة ولا عيش إلا لأجلك كنت وما زلت أعلل نفسي في الساعة التي يترقبها كل منا لنصبح بها خطيبين آه ما أحلى وما أجمل هذه الساعة واليوم الذي نسير فيه جنباً إلى جنب وكل منا يبتسم للآخر بسمة حب ووفاء دون أن نحسب للمراقبين أي حساب وترين الآن يا حياتي أترقب آخر الأخبار عن صحتك حتى إذا كانت في تقدم لأعود للاطمئنان ولاتمام ما نحن في صدده الذي ما تحملته إلا حباً ورغبة وإخلاصاً لك وإلا ستريني بجانبك بعد مرور أربعة وعشرون ساعة لأقوم بنفسي في خدمتك ما زلتي مريضة أو بعبارة أصح

إن حصل لك لا سمح الله شيء لأقتل نفسي بقربك يا من كنت وما زلت أعز حبيبة عندي وتريني بانتظار جواب بخط يدك ودومي الآن للمحب الباكي . جورج

١١٢ جوابه :

حبيبي أحييك تحية حبيبة وفية رائدها الاخلاص والوفاء ورمز من أحب وعاهد أو ذوق حبيبه ما هو الحب والوفاء . عزيزي وصلتني رسالتك الخفيفة الروح والحاوية ألفاظك الرقيقة الناعمة والتي بها دواء لقلبي الذي لا يخفق إلا بحبك وذكرك .

حبيبي نعم كنت مريضة وإني حرصت كثيراً أن لا يصلك خبر عني حتى لا أعكر عليك أعمالك ورغبة مني أن لا أخلق لك شيء يزعجك لأني أعلم ما تكنه لي من الحب والغرام الطاهر أما وعلمت فقسماً بحبك ووجهك الجميل والعهد الذي بيننا إني عندما تناولت نميقتك كان الطبيب بجانب سريري يقلبني تارة لليمين وتارة للشمال فما تلوتها حتى زال ما بي من المرض الذي كان في طريقه ذاهباً ووصول رسالتك وما حوته قد عجل بشفائي وإني أكون محرورة إن سمعت مني ووثقت بقولي شفيت فتابع عملك الذي كما قلت ما تحملته إلا في صدد حبي فإني محرورة من هذه العبارة وإني طالعتها وتكراراً وكن على ثقة تامة إني الحبيبة الامينة الحريصة على حب أعبده وأبتهل إلى الله أن يأخذ بيدك ويردك لي سالماً غانماً لنفوز في تلك الساعة التي وصفتها يا حبيبي وخذ مني الآن قبلة أرسلها مع النسيم لتحل في موضع أنا عالمة به ودم واسلم لحبيبتك . بديعه

١٧٤ من حبيب الى حبيبته :

حبيبتي .

أرسل لك سلام فوق كل سلام وتحية عاشق مغرم قد ضناه حب حبيبة هو أنت يا غاية املي وسعادتي المنتظرة وإني أتجرأ يا عزيزتي وأتهمك بأنك سلوت من كان وما زال يخفق قلبه إلا بحبك وذكرك أما وقلبك قد نسي أو أبدل حبه بحب آخر فهذا ما دعاني أن أتجرأ على مصارحتك بما ذكرت وإني علمت من أحد رفيقاتك اللواتي يعرفن ما بداخلك وما تخفي عليهم أي شيء من ناحيتك وإنك أعلم مني ما في نفسي بأني لا أميل إلى أي فتاة وما أكثر الفتيات كما تعلمين فإن كان صحيحاً ما عرفته عنك فإني أهنىء هذا الحبيب الحديث بك على أن يكون أهلا لحبك وغرامك فإن تكرمت وأستحلفك فيما بيننا من ماض أن تعلميني وعسى أن يكون الواشي كاذباً ليعود لنفسي سرورها ويهنأ قلبي من جديد في حبه وغرامه الذي حرص عليه كل هذه الاعوام ومارضي عنه بديلا والآن أرجو أن لا أكون أغضبتك « يا سعادتي » ويا حياتي وأملي وهذا شأن كل محب مخلص مثلي والآن أرقب الجواب حتى إذا كان بعكس ما آمله لاودع هذه الدنيا وأنا غير راض ودومي لمن كان آملاً أن تجمعه بك الايام الآتية .

حبيبك كال

١٧٥ جوابه :

حبيبي ..

لا أدري بأي لهجة أخاطبك ، بلهجة حبيب لحبيبه أم أن

أخاطبك في لهجة من يحب أن ينتصر لنفسه وكرامته ولولا عبارة ذكرتها يا حبيبي برسالتك وهي (هذه) شأن كل محب وفي لكنت رميت في هذا القلب الذي أحبك وأخلص منـــذ سنين ولم يرض عنك بديلاً فكيف جاز لك يا عزيزي أن تلتفت إلى قول وشاة بأني بدلتك بحبيب آخر كيف طاوعك قلبك بل كيف سيرت يدك لتسطير هذه العبارة التي انا بعيدة عنها وأنت أدرى بما يضمره الواشون لك وماذا يبتغون كأنك سهيت عن الماضي ولولا حب أحببتك إياه وسأبقى مثابرة عليـه فكن على يقين بأنك الحبيب الاول والاخير على أن لا تسمع بعد الآن أي خبر يأتيك من ناحيتي ولا تيأس بل ابقى في حب يرضيك وسعادة آتية اليك يا حبيبي من حبيبة تتشوق إلى بقاؤك مهما كثرت الموانع وعسى الله أن يجمعنا في يوم قريب لنزف ونتــذوق ثمرة غرامنا الذي حافظنا عليه طيلة هذه الايام . ودم لحبيبتك هدى

١٧٦ تهنئة بزواج :

عزيزي المحترم جاك

قد بلغ الحب خبر الملاك السعيد الذي عم الوجود بمن سعده وأصبح التوفيق من حاملي رايته وجنده فهو العرس الذي شمل السعد أوله وآخره وعم السرور باطنه وظاهره ، ورياض المنح أصبحت به مشرقة الازهار ، جارية الانهار آذنة بالرفاه والبنين والعزة والتمكين ولما اتصل بالحب هـــذا الفرح والسرور والهناء والحبور داخله الطرب والارتياح واستغرقه العجب

والانشراح والله المسؤول أن يجعل التوفيق بهذا العرس موصولاً والاقبال دليلاً وأن يرزقكم خيره أبناء يحلون المجالس والمحاضر ويحلون المناصب والمنابر .
عمر

١٧٧ صورة خطاب تهنئة بالحج :

أهنىء سيدي بأداء الفريضة ونيل المغفرة السعيدة جعل الله حجه مبروراً وذنبه مغفوراً له وأدام طلعته لاصحابه نوراً يهتدون به سروراً تقر عينهم برؤيته وأسبل عليه من بركاته كل غاية ورائحة وتلقى دعائه بالاستجابة واستغفاره بالرضاء والقبول ما حدا حاد جملاً وما صعد حاج جبلاً

١٧٨ صورة في الافراح :

تبسم الزمان وفاض الهنا ، وسمح الدهر بتأهيل نجلنا .. فشرفونا لنقتطف ثمر الحبور ويتم لنا الحظ الموفور . ويكون الاجتماع في يوم .. بمنزلنا الكائن بشارع . نمرة ... بعد الظهر وعقبى هذا المهرجان لكم ولسائر الاخوان .

الداعي يوسف

١٧٩ غيرها

ابتسمت ثغور التهاني ، ولاحت بدور الاماني وأقيمت معالم السرور وخفقت أعلام الحبور ، فالرجاء من مكارمكم تشريف الداعي بالحضور يوم ... إلخ .

الداعي حسن

١٨٠ صورة غيرها :

لما أشرقت غرة وجه الايام ببلوغ الاماني ونشرت البشائر في رياض التهاني دعوت سيادتكم السنية لاتشرف بطلعة وجوهكم البهية ويكون الاجتماع يوم .. إلخ .

الداعي توفيق

١٨١ صورة خطاب من ولد لوالده :

(يشكو بها تكدره من قطع رسائله على خلاف العادة)

والدي العزيز . .

بعد إهدائك أذكى السلام وأجل احترام أحيط شريف علمك إني أصبحت في قلق متزايد وتشتت بال لقطع رسائلك عني مدة كادت تفضي بي إلى حالة لا أستطيع عليها صبراً ولا أقدرها قدراً لولا أن أدركتني أريحية صبر البستني ثوب التجلد فهونت علي صعاب الامور ، وآنستني آية من ذكرى آثار مكاتبتك السابقة ولحاتك الصادقة ، وأنت تعلم أيها الوالد الاجل أن راحة ابنك ما هي إلا غصن يسقى بماء عطفك وفرع لا يورق إلا بندى أفضالك وقد عودتني سؤالاً غير مقطوع واهتماماً غير ممنوع فأرجو أن يكون سبب التأخر راحة بال من عناء أشغال أو أخبار آباء لابناء كما أرجو الافادة بمجرد وصول كتابي هذا باطلاع شريف نظركم عليه لأحظى بما يطمئني عنكم والسلام .

ولدكم أنيس

١٨٢ الجواب :

ولدي العزيز حفظه الله وأبقاه وساعده على بلوغ ما يتمناه بعد أن أهديك سلاماً أبوياً أو إكراماً والدياً أخبرك أيها النجل الرضي لولا ثقتي بنشاطك ، وعلمي بذكائك لقلت أنك جاهل بعلم القلم، فلماذا لا تحرر كتابك ليدفع عني الالم مع علمك أنني دائماً أتمنى تقدمك ، وأفخر بمعارفك ، ولا أفتر طرفة عين عن السؤال عنك والدعاء لك بالسعادة والرفاهية ودمت محفوظاً بالعناية الالهية على الدوام والسلام .

والدكم حسين

١٨٣ جوابه :

جناب الوالد المحترم وملاذي الوحيد .

أقدم واجبات الاحترام لرفيع المقام وبعـــد فقد تشرفت بخطابكم وشممت منه رائحة سخطكم وغضبكم لتقصيري عن مكاتبتكم مع أن سبب هذا التقصير وعدم التحرر ، إنما هو كثرة الدروس وأظنكم تعلمون بتدقيق حضرات المعلمين ولا يخفاكم ما للدروس من الاهمية خصوصاً في أوائل كل سنة مدرسية فها هو عذري أعرضه عليكم ، ولعله يكون مقبولاً لديكم وإني من الآن سوف أبذل جهدي في أن تكون رسائلي إلى والدي الشفوق دائمة الاتصال، كما أن دعائي لم يزل مرفوعاً إلى الله أن يحفظه في أرغد عيش وأنعم بال، هذا وإني أقبل يدي والدتي

الشفوقة المصونة وأهـدي لجميع إخوتي الأعزاء السلام وأستدر دعاءكم في الصبح والمساء ودمتم . ولدكم المطيع

من والد لولده :

لحضرة ولدي الحبيب (فلان) لا عدمته آمين

بعد التحية وبعد إطلاعي على ما تضمنه خطابك من وصف اشتغالك وما وقع من تشلت بالك ، لأجل تأخير خطاباتي عنك مدة أدت بك إلى ما وصفت صرت في تأثر زائد ، ولمت نفسي على مـــا حصل مني وإن كان ذلك لأشغال ضرورية وأحوال معاشية فإني أيها الابن المطيع قد توجهت إلى مزارعنا لأحوال تهمنا ولا يخفى عليك أن الإنسان إذا لم يباشر أعماله بنفسه ويراقبها بشخصه لا تثمر ثمرتها ولا تتحسن غلتها .

ولكن مع هذا وذاك ما نسيتك من مخيلتي ولا غاب خيالك عن ناظري وقد هول علي أمر مخاطبتك هذه الأيام لعلمي أنك ابن حريص على ود أبيك وتأدية دروسك والاجتهاد في إرضاء معلميك فزادك الله أدباً وكمالاً وأعانني على ادامـــة مراسلتك وللسلام . والدكم المحب

١٨٤ صورة خطاب من والد لولده :

يوبخه على عدم إرساله خطابات منه بعد ما ألحقه بالمدرسة

ولدي فلان أدامه الله

بعد بث الأشواق القلبية ، وما بي نحوك من المحبة الأبوية ،

فقد أدخلتك في سلك المدارس الأميرية، وذلك إجابة لطلبك، وشديد رغبتك وتكبدت مشقة بعادك، وألم فراقك وقد مضت مدة ولم يرد لي منك مـــا يطمئن خاطري ، ويشرح صدرى وأعرف منه ما تعلمته في هذه المدة والسلام . والدكم

١٨٥ خطاب من ابن لوالدته :

جناب والدتي العزيزة

أترنم سروراً ويخفق فؤادي جزلاً وحبوراً لدى ذكر اسمك اللطيف الذي هو أشهى مـــا لدي في الدنيا كيف لا وأنني لو أردت أن أشرح عظيم أفضالك لضاق بي المقام فأنت والدتي الشفوقة التي بحسن آدابك تربيت ومن لبن أفضالك تغذيت فكما كنت تحت عنايتك في الصغر أصبحت أنت الآن موضوع محبتي وإكرامي لك في الكبر والحقيقة أنه لم يخطر لي ببال أن بعدي عنك يسبب لي السقم والهزال فإن طيفك دائمـــا نصب عيني ودائماً أتذكر أياماً بقربك ما كان أحلاها ، وأوقاتاً صرفناها ما كان أحسنها وأشهاها وفي الختام أقبل يديك وأطلب من الله تعالى أن يحفظك لنا مدى الأيام والسلام .

١٨٦ خطاب اعتذار :

عزيزي الأكرم فلان

سيدى إنني معتذر اليك بتقصيري لديك . فلا أقدر على شيء أخرج به من سخطك إلا رضاك عني فاصفح واقبل هذا الاعتذار

مني فأنا مملوك وأنت المالك وحينئذ فلك التصرف فيما هنالك يا ذا الخلق الباهر فأنت عنصر طيب وأنت للعفو أهل ، فامتن به ولك جزيل الفضل ودمت .

١٨٧ أعتذار من جهة الغياب وعدم الحضور :

صديقى المحترم لا عدمته

اقبل معذرتي الآن في عـــدم الحضور وإنني مشغول بجملة أمور وساع في مهمة جسيمة تحتاج لتفرغ ذهن سليم وأرجو أن يكون منك لنـــا السعادة فلا تحرمنا من وجودك ولا تعول على المباعدة ولا تؤاخذني في عدم تلبية الطلب إذ قد أوضحت الك السبب والله يبقيك ويفوزك على أعاديك آمين

١٨٨ صورة خطاب رجاء بإجابة الطلب

صديقي المحترم

تحية بهية ، وأشواق قلبية ، ومودة وفية وسؤالي عن خاطركم الكريم ومراجكم الفخيم . وبعد نعرف حضرتكم دام الله مسرتكم ان رجاءكم مقبول وسؤالكم مأمول وكل ما تطلبونه نسعى فيه بغاية الجهد حتى نصل بعون الله منتهى القصد وهذ أمر غني عن البيان . ولا حاجة لدليل ولا برهان لانكم عندنا من أعز الاصدقاء المقيمين على عهد الوفاء يهمنا ما يهمكم ويسرنا ما يسركم ودمتم . فلان

١٨٩ صورة خطاب شكر لمعروف .

سيدي المحترم

سلام خالص عبيره يخبر عن مزيد الود والاخلاص تعبيره

ودعاء يحلو مكرره وعلى باب الاجابة مودعه ومصدره وثناء على تلك السجايا الباهرة والخواطر الزاهرة وبعد فأما أتشوق إلى التشرف بتلك الراحه العليا غني عن البيان وإنني أحسد هذه الرقيمة بتمثيلها بين يديك وأود أن أكون بدلها لديك لاتمتع بأنوار المشاهدة وأحظى بأحاديثك العاطرة ، أما التشكر على سوابق الهمم الجميلة والمكارم الجزيلة فإني لو صرفت فيه أوقاتي وأنفاس حياتي لما قمت بفرضه ولا بأداء بعضه فعسى الابتهال إلى الله بالدعاء ، وأن يواليك المكافأة والجزاء ويحفظك ويلحظك بعين عنايته ودمت .

١٩٠ صورة خطاب من صديق لصديقه ومعه كتاب :

سيدي المحترم

أهديك وافر السلام وأدعو لك بطول الايام ، وبعد :

ابدي لجنابكم ان افضل شيء تحفظ بـــه العلاقات ويديم روابط المحبة الاصلية ان يقدم الصديق لصديقه هدية على سبيل التذكار ممـا يحسن ان يكون نزهة الافكار ولذا اقدم لحضرتكم مختار الانشاء ليكون لديكم اعظم تسلية وإن كان شأن خالص المحبة بيننا معلوماً ودليلا واضحاً مفهوماً إلا انها عادة جرت بين الاخوان اعز الاصدقاء والخلان وانعم ان تكون هدية مقبولة لديكم بطيب خاطر وبذلك اكون لافضالكم خير شاكر لا زلتم مورد الصفاء ومصدر الوفاء ودمتم .

١٩١ صورة عرض :

يقدم لوزير المعارف يطلب تعليم الابن مجاناً بسبب رفعت ابيه

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية

مقدم هذا خادمكم ، وما اعرضه هو . أن لي أبناً يدعى من ضمن تلامذة مدرسة .. التابعة للوزارة ، وحيث اني قد رفعت بالاستغناء عني من وظيفتي التي كنت بها ولا يمكنني القيام بدفع المصروفات فأرجو من مراحم معاليكم صدور امركم بقبوله مجاناً كما تقضي بذلك عدالة قوانين حكومتنا وندعو لكم بدوام العز والبقاء .

فلان

١٩٢ صورة خطاب بطلب خدمة :

حضرة صاحب المعالي وزير الداخلية

مقدم هذا لحكومتكم من رعايا الحكومة اللبنانية ومقيم في بيروت قسم . . بشارع . رقم... أوضح لسعادتكم انني ممن تخرجوا من مدارس الحكومة وتحصلوا على شهادة الدراسة الابتدائية من وزارة المعارف العمومية وقد اطلعت في الجريدة الرسمية على اعلان عن وظيفة تحت رعاية سعادتكم بجهة .

فبادرت بتقديم هذا مرفقاً به شهادتي راجياً قبولي ضمن المرشحين لتأدية الامتحان جرياً على العادة المتبعة والامر لسعادتكم .

١٩٣ صورة خطاب بطلب زيادة مرتب :

حضرة صاحب المعالي وزير المالية

يتشرف مقدمة خادمكم أحد كتبة قلم. بأن يحيط حضرتكم

علماً بأن له مدة تنيف على ثلاثة سنين وهو بمرتبة الحالي مع انه قائم بأداء جميع اشغاله احسن قيام كما يشهد له بذلك جميع الموظفين وقد جاء المحسوب عليكم بهذا العرض راجياً من عدالتكم التكرم عليـــه بزيادة مرتبة اسوة بزملائه ولا زال على كل حال يدعو لكم بدوام الرفعة واقبال .

١٩٤ صورة خطاب بطلب معاش :

حضرة صاحب المعالي وزير الداخلية

مقدم هـذا خادكم . رئيس قلم ... يتشرف بالعرض على سعادتكم بانه خدم المصلحة مـدة تنيف عن ثلاثين سنة واصبح اليوم غير قادر على تأدية الاعمال لكبر سنة واعتلال صحته فيرجو من حسن عنايتكم احالته على المعاش ومعاملته بحسب ماتقتضيه اللوائح والمنشورات الصادرة بهذا الشأن ومع كل فالامر مفوض لسعادتكم . سمير

١٩٥ صورة عرض حال :

مقدم من جملة فلاحين لمفتش الري بطلب اعادة المياه الى اراضيهم

مفتش ري قسم . .

نحن فلاحي جهة ... نتقدم لجنابكم بهذا الطلب لنصف لكم ما وصلت اليه اراضينا من الضرر والتلف بسبب أنقطاع المياه عنها مدة طويلة حتى جف الزرع وهلك الضرع وبتنا نتقلب على احر

من الجمر ونتوقع معاذالله اكبر ضير وانتم تعلمون أن المياه حياة الفلاح بل حياة سائر الارواح فمتى امتنع الماء فالزرع ذوى غصن شبابه وضاع تعب اصحابه وليس للفلاح موارد رزق الا فلاحته التي يترتب عليها راحته وسعادته وقد وضعنا رجاءنا بكم واودعنا امانينـا فيكم راجين التفضل علينا باصدار الامر الكريم باعادة المياه الى مجاريها ولكم منا جميل الشكر ومن الله عظيم الاجر .

١٩٦ كتاب تعزيه :

سيدي الحازم

حكم المهيمن في الخلائق مبرم   من ذا يرد قضاءه اذ يحكم

يعز علي أن اكاتب سيدي معزيا، وآلمه في ملمة مسليا ولكنه امر الله الذي لا يقابل بغير التسليم، وقضاؤه الذي ليس له عدة سوى الصبر الكريم وقـد علم مولاي أجمل الله صبره ولا اراه ما يكره وشرح صدره أن الله جل ثناؤه وتباركت اسماؤه اذا امتحن عبده فصبر، آجره وعوضه بكرمه ، كما أنه اذا أنعم عليه فشكر ، زاده وضاعف له من نعمة ، وقـد عرف في كل حين سيدي في الشكر على السراء مما يستوجب المزيد منها واظن بحزمه وعلمه أن يكون حاله من الصبر على الضراء يستجلب الاجر عليها والتعويض عنها، ثم إذا امعنا النظر في التفكير ، ووفينا هذا الامر حقه من التدبير رأينا أننا ولو تأخرت آجالنا وطالت آمالنا فلسنا الا في دار كدر، وقرار الكرامة نحزن على من فارقها ، لكننا في سبيل سفر ودار كدر، يحق والله أن نغبط من رحل عنها فأجلنا

محالاً واسرعنا ارتحالاً على كل حال فالجزع لا ينفع وأن أغضب الله سبحـانه ، والصبر لا يضر وأن جلب رضوانه والله يسهل لسيدي سبيل الصبر وتحصيل الاجر ويعصمه من شوارد الوزر ومكائد الدهر ، ويتولى الماضي بالرحمة والانعام والبر والاكرام

١٩٧ تعزية بوفاة ابن :

سيدي المحترم

ولم تر عيني كالصغار مصابهم | بقلب اكباد الكبار على الجمر
فلا تبك مفقوداً إلى ربه مضى | سعيداً بـــلا أثم ولا وزر
فأنك رأس المال ما دمت باقياً | وعوضت منه بالمثوبة والاجر

غير خاف علم سيدي أن الاولاد وأن كانوا أعز الاشياء على الانسان في كل زمان ومكان ، انما هم هبات تسترد وتسترجع ، أن عطايا تسلب وتنزع وحسنات تدخر للوالدين ودرجات ترفع وحيث كان كذلك فسبيل العاقل المتصبر واللبيب المتدبر ، أن يبادر عند نزول القضاء إلى التسليم والرضاء على ان الموت حتم على الكبير والصغير ومآل كل جليل وحقير فاذا سلم الأصل فالفرع فائت مستدرك وغاية في ايسر حين تدرك فالشجرة الكريمة ما دامت ثابتة الأصول فهي تخرج كل حين زهراً جديداً وتحمل كل وقت ثمراً نضيداً وبقاء مولاي أجل المواهب في سلامته عوض عن كل ذاهب وفي الختـــام اسأله تعالى أن لا يريكم مكروهاً ويلهمكم الصبر والعزاء انه سميع الدعاء .

١٩٨ تعزية بوفاة زوجة :

عزيزي المحترم

كل أبن انثى وأن طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول

فقد دهمنا خبر وفاة قرينتك المصونة فعظمت علينا هذه المصيبة التي عبست بثغر شبابها الباسم وذهبت بشذى عطرها الناسم وأني لاعلم أن رزءك هذا يزيدك شجناً ويوسعك حزناً ولكن ماذا يفيد إذا كانت الاعمار رهائن المصارع ؛ وقضاءالله لا محالة واقع فنسأله تعالى أن يفرغ عليك صبراً جميلاً وللفقيدة رحمة ونعيماً .

١٩٩ صورة تعزية بوفاة والدة

سيدي المحترم

حكم المنية في البريـــة جاري ما هذه الدنيا بدار قرار

لقد ساءني ما فجع سيدي من الرزء في والدته الكريمة فزاد غمنا وعم كدرنا ولكن ما حيلة المرء وسنة الخلق يليه زوال ، وعقد يسبقه انحلال والموت سبيل كل حي وقد خلقنا في دار الفناء دائبين السير إلى دار البقاء ؛ وما عسى أن يذكر لكم في امر للتعزية وانتم ادرى بان الحياة ثوب مستعار ، وليس لاحد فيها قرار فسلموا الامر لله وما دائم سواه.قدس الله روحهاونور ضريحها وألهمكم الصبر ، وأجزل لكم الاجر .

٢٠٠ رد على تعزية :

عزيزي المحترم

بينما أنا غارق في بحار الاحزان والهموم التي تراكمت عليّ اليوم الا وافاني خطابكم والحق يقال فان ما جاء به من رقيق التعزية وبليغ الامثال والحكم قد خففت ما كنت اشعر به من الحزن والكدر : ولذا لم يسعني الا أن اسأله تعالى بان لا يحرمنا من الطافكم وافضالكم وأن لا يريكم مكروهاً على مدى الايام ويحفظكم بعينه التي لا تنام .

٢٠١ سند ١٠٠ ليرة لبنانية لا غير :

المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مائة ليرة لبنانية لا غير اكون ملزماً بدفعها لامر فلان وقت الطلب والقيمة وصلتني منه نقداً وللبيان حررت هذا السند والله خير الشاهدين .

٢٠٢ تهنئة بالعام الجديد :

سيدي المحترم ...

أن ابرك السنين واحمدها ،وايمنها طالعاً واسعدها على سيدي هلال هذه السنة الجديدة المباركة الحميدة التي أقبلت بجوامع الخيرات والاقبال وبشرت ببلوغ المقاصد والآمال فالله سبحانه وتعالى يوليك أعظم بركاته ويمنحك من سائر خيراته ويمدك بالعمر المديد والعز المريد والعيش الرغيد والسعد الجديد حتى تهنأ في كل

عام سعيد . ولا زلت تغمر فضله انعاماً وتودع عاماً وتستقبل عاماً والسلام .

٢٠٣ رد التهنئة .

سيدي المحترم فلان

بكل احترام اقدم لجنابكم مزيد السلام . وبعد فقد وصلني اليوم تهنئتكم التي دلت على اخلاص مودتكم فتناولتها بيد الفرح والسرور والانشراح والحبور، وصرت اتلو آيات الشكر واكرر ما لكم علي من جميل الذكر ولذا حررت هذا لينوب عني في تقديم مراسلات التعييد بحلول العام الجديد قدوم العيد المجيد ادامكم الله لكل عام وعيد متمتعين بحفظ الانجال مدى السنين والاجيال .

٢٠٤ صورة خطاب من رجل يشكر صانع معروف :

أن سيدي حفظه الله قد اثقل كاهلي بحسن صنيعه حتى صرت عاجزاً عن اداء الشكر لمن غمرني بجميل معروفة ولما كان الاعتراف بالجميل من اقدس الواجبات علي وواجب الفروض لدى قمت وسطرت لكم هذه الكلمة وأن لم آت فيها الا بقليل مما تستحقه هممكم السامية غير انها تعد اعترافاً بحسن صنعيكم ومحافظتكم على عشرتنا التي مرت كمر الرياح كما واني من الآن صرت اسير معروفكم لما ابديتموه لنا والسلام

٢٠٥ دعوة زفاف :

سنحتفل بحوله تعالى بزفاف كريمتنا الآنسة .. يوم .. الموافق .. سنة الساعة . نهار.. فالرجاء أن تشرفونا بالحضور في الميعاد المذكور بمنزلنا بشارع .. والعاقبة عندكم في المسرات

فاروق

٢٠٦ صورة خطاب :

(من صديق يقصد به أن يستعير كتاباً من صديق آخر) .

اخي العزيز بلغه الله المقصود

سيدي الاخ . لعلمي أن مثلك تقضي لديه حاجات السائلين ارسلت لحضرتك هذه الرسالة اطلب بها اعارتي كتاب كذا من خزنة كتبك العامرة الزاهرة فقد بلغني انه مضبوط بقلم استاذ من خيره الاساتذة الفضلاء ومثلك له شغف بحفظ الكتب الجميلة المضبوطة فارجوك اسعافي بطلوبي واجابة مرغوبي ارشد الله بك الحيارى وزادك الله جمالاً ووقاراً .

٢٠٧ صورة مبايعة :

انا واضع اسمي وختمي ادناه :

من ناحية مركز مديرية قد بعت إلى
من ناحية مركز مديرية
المواشي الموضحة ادناه :

(تذاكرا وصافها وسنها وعلامتها البدنية إذا كان لها علامات)
وانه لا سمح الله إذا صارت دعوى على المواشي الموضحة اعلاه اكون ملزماً برد الثمن الى المشتري المذكور بدون اعتذار مطلقاً وقد تحرر هذا لمعاملتي عند اللزوم .

٢٠٨ شروط مبيع عقار او غيره :

في يوم كذا من سنة كذا لدى شهود ادناه حضر فلان ابن فلان من سكان جهة كذا واقر انـــه اسقط ما هو له وجار في ملكه وتحت مطلق تصرفه النافذ إلى حد صدور هذا ومنتقل اليه بالارث الشرعي عن والده فلان المذكور إلى فلان القاطن بجهة كذا وهو اشترى منه بماله لنفسه خاصة جمع فدان كذا الصالحة للزراعة الكائنة بحوض كذا التابعه لمديرية كذا المحدود وذلك بحدود اربع الغربي ينتهي العقار ملك فلان وطوله قصبة كذا والشرقي والبحري الخ .. بيعاً باتاً قاطعاً وشراء صحيحاً مراعياً بالايجاب والقبول لا مرجع فيه بثمن قدره كذا بعد أن صار تسليم المبلغ المذكور إلى البائع عن يدنا وبحضورنا وبناء عليه صار فلان المذكور يملك العقار المذكور ويتصرف فيه كيف يشاء بسائر الوجوه الشرعية وتحررت هذه الشروط بما ذكر .

[illegible] كمبيالة [illegible]

نمرة

ليرة

عملة صاغ ميري ذهب

وقدره فقط

لا غير

بعد مرور تمضي من تاريخه أدناه ندفع بموجب

هذه الكمبيالة إلى وتحت اذن المبلغ المرقوم أعلاه

وقدره عملة صاغ ميري ذهب والقيمة

وصلتنا والدفع ولا يبرأ ذمتنا من هذا المبلغ إلا باستلامنا هذه الكمبيالة عليها بالسداد بخط المداين نفسة أو بابراز ايصال منه بخطه ايضاً ولا عبرة بشهادة الشهود فيما تجوز الشهادة عليه وللمداين الحق في تحويل هـذا المبلغ لمن يشاء بدون توقف على رضانا .

تحريراً في سنة

المقرر بما فيه

٢٠٩ بيت سكن او محل تجاري :

اسم المدينة .

جهة استعمال السكن والتجارة .

المؤجر : فلان لبناني .

المستأجر : فلان لبناني .

بدل الايجار السنوي : الفا ليرة لبنانية .

مدة الايجار سنة كاملة .

كيفية الدفع : أربعة أقساط كل ثلاثة أشهر قسطاً واحداً قدره خمسمائة ليرة لبنانية .

شروط عمومية

أولاً : عند انقضاء مده الايجار يتعهد المستأجر باخلاء المحلات أو المحل بتسليم مفاتيحها الى المؤجر ما لم يصدر قانون أو اتفاق مع المالك بتحديد الايجار .

لا يسوغ للمستأجر تأجير المحل بكامله أو قسماً منه دون اذن المؤجر خطيا، كما انه اذا تأخر عن تأدية بدل الايجار المتفق عليه بالاقات المعينة أو احدث تخريباً في المحل فللمؤجر الحق عند هذه المخالفات ان يفسخ الايجار ويطلب تعويضاً لقاء ذلك

ثالثاً : إذا رغب المستاجر تجديد الايجار عليه أن يتفق مع المؤجر قبل حلول مدة الايجار بشهر أو شهرين على الأقل .

رابعاً : لا يحق للمستأجر ان يمنع المؤجر اذا أراد أن يعاين المحل بمدة انتهاء الشهر الأخير قبل اخلائه المحل او المحلات على أن يعلم المؤجر والمستأجر بذلك .

خامساً : يحق للمستأجر أن يمد على نفقته الخاصة أنابيب الغاز أو أسلاك الكهرباء على أن يسمح له المؤجر بذلك خطياً .

شروط خصوصية

واشعاراً بذلك بيد كل من الموقعين ادناه نسخة تحريراً في

المؤجر المستأجر

المدفوعات

غروش	ليرة لبنانية	تاريخ وقوع القبض	امضاء المستأجر

صورة وصية

ان فلاناً قد اوصى فلاناً ليحقق عدالته في أمر أولاده الصغار المحتاجين إلى من يرشدهم وجعله في ذلك كنفسه وأوصى اليه ان

يتصرف في تركته بما يعود عليهم بالعائدة حتى يبلغوا الرشد وقبل الوصي ذلك ابتغاء وجه الله تعالى وشهدت الشهود على ذلك

هذه الرسائل الاربعة قدمها الينا الصديق محي الدين البدوي الشاعر والاديب السوري المعروف

٢١٠ من حبيب لحبيبته :

ما أجمل الحب .

أنه جنة الدنيا ، وفردوس الحياة !

أنه الامل الحلو ، الذي يشرق على القلوب الحزينة فيسعدها ويدخل إلى النفوس المظلمة فينيرها ويغمرها بسناه المشرق الوضاء أنه اللحن الجميل ، الذي يوقع انغامه على أوتار القلوب ونبضاتها فيكون عزاء المحروم ، وراحة المكلوم ، ورجاء اليائس .

أنه الساحر العجيب لا تكاد اصابعه الدقيقة تمس الكائنات الذابلة أو تلمس الارواح الخامدة حتى تنتعش وتدب فيها الحياة

ولكني اظلم الحب يا حبيبتي وابخسه حقه إذا اكتفيت من وصفه بهذا القدر ، فقد منحني من الهناء في تلك المدة القصيرة التي سعدت فيها بحبك ، ما يعادل هناء العالم اجمع ، وأذاقني من السعادة ما انساني جميع ما لقيته في حياتي الماضية من عذاب وشقاء فعادت الي ثقتي في الحياة وانتعشت في نفسي روح الامل ، وابتسمت لي الدنيا ، ولمعت في قلبي الاماني كما يلمع البرق في ليل مظلم داج . وأن انسى من الاشياء شيئاً فلن انسى

تلك اللحظة الخالدةالتي بدأ فيها حبنا،كان الليل يسودهالسكون والقمر في قلب السماء يرسل اشعته إلى الارض ، فيكسوها حلة فضيةرقيقةتزيدها رونقاً وبهاء،وقد أخذ الارج العطري المنبعث من الورود المزدهرة بعطر النسيم والرقة الحالمة التي تغشي السماء كأنما توسوس لي احلام السعادة،وتوحي الي بأن الحب هومصدر الهناء والنعيم ، وكنت وحدي اسير منفرداً بعيداً عن الناس ، كأنما خلوت إلى نفسيفي ذلكالمكانالرائع استنشق الهواءالعليل واملا رئتي بأريج الازهـار ، واحدق احيانـاً في المياه العذبة الجارية وهي تتماوج وقد لفها ضوء القمر في غلالة رقيقة ، زادتها فتنة وجمال .

وأفقت من احلامي على ضحكات تقطع السكون وتملابهجة وحياة ، وتلفتت فرأيتكتسيرين مع باقة من صديقاتكانضرمن ورد الربيع ، وتعلق نظري بك من دونهن ، وخيل إلي أني لا أرى سواك ، واني لا انظر اليك كفتاة من البشر ، ولكنيانظر إلى احدى ربات الجمال ، وآلهة الفتنة ، وشعرت اذ ذاك بقلبي يخفق بشدة ، ويدق دقاً متواصلاً ، واحسست أن هذه اللحظة هي بدء الحياة وأن مع هذه النظرة قد بدأت سعادتي ..

وتتابعت الايام وأنا أراكي كل يوم في نفس المكان وأسعدني الحظ فتعرفت بك ، ونعمت بصحبتك ، كل هذه الايام التي اختلسناها في غفلة من القدر .

أني لا أزال حتىالآن اشعر بجمالتلكاللحظة ولا ازالحتى الساعة اتحسس صدري بيدي لاطمئن على قلبي ، وأعلم مكاني من ضلوعي ، خشية أن يكون قدطارسروراً وفرحاً بتلكالسعادة

التي هي كل ما يتمناه المرء،بل اكثرمما يتمناه، تلك السعادةالتي لا اظن أن أحداً من البشر فاز بمثلها اواه يا حبيبتي ، أن لي في الحياة آمالاً كبيرة ، واماني كثيرة ، ولكن اعظم اماني هي أن أموت بين ذراعيك وقد ألقيت برأسي على صدرك النابض ناظراً بعيني إلى وجهك الجميل المشرق ،وأن يكون صوتك العذاب الذي طالما سحق من اعذب الكلمات ، واجمل الاغنيات ،آخر صوت اسمعه ، وأن تكون صورتك الحبيبةالتي كنت اراك فيها فيخيل الي أني أرى ملاكاً طاهراً،هي آخر ما أرى من الصور

فاذا قدر لي أن افوز بهذه الامنيةفاكون اسعد الناس فرصاً ولن احس حينئذ للموت بعذاب ، أو اشعر له بسكرات ..

٢١١ من حبيبة لحبيبها جواب :

أن الحياة يا حبيبي هى أغلى شيء في الوجود ، وأعز شيء يملكه الانسان ، ومع هذا فكم تمنيت أن تتاح لي الفرصة التي استطيع أن ابذل فيها حياتي من أجلك ، وأن اضحي بروحي في سبيلك ، إذا كان في هذا البذل وتلك التضحية ما يقدم لك البرهان على صدق حبي لك ، واخلاصي في هواك، ذلك لاني لا ادري للحياة معنى ولا في العيش جدوى إذا لم يكن فيها حبيب يملأ هذه الحياة ببهجة ويجعل من العيش لذة ونعيماً ..

يا الله ما اعجب القدر : ذلك الساحر العجيب، الذي يحول القلوب ويلعب بالافئدة ، وما أبعد الفرق بين أمسي ويومي ..

أليس عجيباً أن يصدر مني هذا الكلام ؟ انا التي كنت منذ ايام لا اعرف الحب ، ولا اعترف بوجوده ،بل كثيراً ماسخرت ممن يدعي الحب،زاعمة أن ما يدعونه ليس حباً ، وانما هو نزوه طائرة من نزوات الشباب ، لا تلبث أن تزول ، فان كان هناك حب فهو على صفحات القصص ، وفي ثنايا الروايات فقط وليس له في الواقع من وجود ، ولم اكن ادري ما يخبئه لي القدر حتى لقيتك يا حبيبي فعرفت ، الحب وتغيرت بمعرفته حياتي كلها

تلك الحياة التي كانت تسير على وتيرة واحدة ، لا تغيير فيها ولا تبديل ، حتى سئمتها ومللت من فراغها .

لقد تغيرت حياتي حقاً ، بل لقد اصبحت أعد نفسي من الاحياء منذ ان أتاح لي القدر أن القاك ، وأن انظر اليك ، فتسحرني عن نفسي ، واشعر بعيني وقد تعلقتا بك ، وسحرتا فيك بلا وعي ولا ادراك ، وكأنني نسيت نفسي ونسيت الناس بل نسيت كل شيء في الحياة،ولم أعد أرى شيئاً سواك، هنالك فقط عرفت أن الحب موجود ، بل انه أقوى شيء في الوجود

وظللت هكذا فترة طويلة انظر اليك مذهولة حتى اخرجني من ذهولي صوتك العذب ، الذي انطلق من ثغرك الباسم بتلك التحية الرقيقة ، ذلك الصوت الموسيقي الذي انساب إلى قلبي كما ينساب الماء الصافي في الجدول الصغير بين الخميلة الغناء ، فملأ قلبي بهجة وأملاً وأشاع في نفسي النشوة والطرب ..

وبدأ حبي لك منذ تلك اللحظة قوياً ، كأنه اسطورة من

وحي الخيال ، لقد هبط علي مرة واحدة ،فملأ فراغ قلبي الظامي المتعطش الى الحب ، وأشبع روحي الجائعة التي لم تذق طعم الهوى من قبل ،وبعث في فؤادي من السعادة ما جعله يترنح نشوة واحسست في تالك اللحظة بأن هذا ألحب سيكون بداية طيبة لحياة سعيدة تطمئن اليها النفس ، وتنعكس عليها ظلال النعيم

وعندما امتدت يدك في سكون وهدوء تتحسس يدي خيل إلي انني لا اعيش في هذه الدنيا ، بل أهيم في عالم من الاحلام واهتز قلبي هزة عنيفة وارتجفت نفسي ومددت يدي في روعة ورهبة اتلمس انا ملك الرقيقة ،واتحسس ذلك الخيال الذي اصبح حقيقة .

وسرى في يدي إذ ذاك تيار قوي عنيف ، ولم ادر كنهه وضغطت على يدك برقـــة ضغطة خفيفة اودعتها كل عواطفي واحساسي ، ولم انطق بكلمة ، بل تركت الحديث للعيون والكلام للقلوب واكتفيت بالصمت الجميل .

وعدت إلى بيتي في تلك الليلة وانا لا ادري كيف عدت ، وأويت إلى فراشي وخيالك لا يزال في مخيلتي وطيفك لا يفارقني فأغمضت عيني وأخذت استعرض في ذهني صور ذلـــك اللقاء المجيب حتى إذا تعب ألذهن وكل الفكر أستسلمت للنعـاس لاعيش معك لحظات اخرى لذيذه في عالم الاحلام .

وهكذا أصبح حبك شغلي الشاغل ،ومنعني التفكير فيه عن كل شيء سواه ، فما أعجب القدر . اسيرة حبك هيفاء

ويل لي من الحب ، بل ويل لكل من احب ، والقى العنان لقلبه وتركه يجري وراء هواه ، ويل لمن استسلم لعواطفه وانساق مع خياله ، وصدق خيال الكتاب ، واوهام الشعراء . ويل لمن آمن بالحب ، واخلص في الهوى ، فلن يكون جزاء ايمانه إلا الجحود ، ولن تكون عاقبة اخلاصه الا الهوان .

رباه . ماذا جنيت في دنياي حتى يكون عقابي قاسياً إلى هذا الحد ؟ وما اذنبت في حياتي حتى امتحن بهذا الحب الذي لم اجن منه الا الشوك ؟ وابتلي بهذا الحبيب الظالم الذي لا يحس بعذابي ولا يرحم ضعفي أو يشفق علي ..

أواه منك يا حبيبي . لماذا تقسو علي إلى هذا الحد ؟ كأنما قلبك من صخر . فهو لا يلين لحب ، ولا يأبه لعذاب ، ولا تثنيه توسلات ولا يرق لدموع ..

لقد احببتك يا حبيبي حباً ملك علي نفسي ، وجعلني لا ارى في الدنيا سواك ، واخلصت في هواك ، حتى لم تعد نفسي تسكن إلى عشرة أحد غيرك .

لماذا تعرض عني ؟ وقد منحتك كل شيء امتلكه سعيدة راضية منحتك قلبي وروحي ، ووهبتك نفسي وجميع مشاعري ، ووقفت عليك كل افكاري ، وكنت أرجو أن اعيش لك وحدك وأن أقدم لك في حياتك من الهناء اكثر مما كنت تحلم به وترجوه

لقد كنت اشعر بأن لك في قلبي من الحب ما يملأ فضاء حياتك

هناء ورغداً وكنت اظن أن في استطاعتي أن امنحك في كل لحظة من لحظات حياتك من السعادة ما لا تستطيع امرأة أن تمنحه رجلاً في سنوات كثيرة ولم اكن أرجو على ذلك سوى ان اراك تعيش سعيداً بين يدي، فاسعد لسعادتك، وافرح لهنائك واعيش بقربك ، اتفيأ بظلال حبك ، وانعم برضاك ؟

ولكني رأيت هذا الرجاء يخيب، وهذه الامال تنهار بمعاول صدك وهجرك ، كما تنهار البيوت الصغيرة التي تبنيها الاطفال من الرمال على شواطىء البحار ، فما اشد بؤسي وما اعظم شقائي

لقد اوشكت زهرة حياتي أن تذبل في ربيعها قبل أن تتفتح ودب إلى نفسي اليأس القاتل ، ومشت الشيخوخة إلى جسمي الفتي وأنا لا ازال في شرخ الصبا وريعان الشباب وكاد ينطفيء ما كان مشتعلاً في نفسي من الأمل ، وفي جسمي من الحياة، وانتهى بي الامر إلى أن أنزوي عن الناس، واقطع ما كان بيني وبينهم من صلات ، واصبحت اتمنى الموت وافضله على الحياة .

ويلاه . اهذا هو الحب ؟ وهل هذا هو نعيم ، الذي كثيراً ما حدثوني عنه ؟ والذي طالما قرأت عنه في القصص وزينه لي الكتاب في كتبهم ، والروائيون في رواياتهم ؟ أين حبي من ذلك الحب الذي حدثوني عنه أين الفتنة التي قالوا انها تكمن فيه ؟ اين تلك الالفة الروحية ، والعاطفه الوجدانيه التي لا تكون الا به أين ذلك الاتصال الروحي وتلك الرابطة التي تمزج بين قلبين في رباط واحد ؟ أين كل هذا ؟ انني لم ار شيء منه ولم احس به ، لقد كذبوا في كل ما قالوا ؟ لقد خدعوني واضلوني .

ارأيت يا حبيبي إلى ما صرت في هواك ؟ وإلى اين انتهى بي فراقك ؟ أن هذه الثورة الجامحة التي تجتاحني لم يخمدها الا أنت وهذا البركان الثائر الذي يضطرم بين جنبي لن يهدأ إلا بك وهذه النار المتأججة التي تشتعل في نفسي ويكاد لهيبها يحرقني لن يطفئها الا رضاك . فمتى تمنحني رضاك ؟

٢١٣ عودة الحبيب :

واخيراً عدت إلي يا حبيبي .

اخيراً عدت إلي بعد أن ظننت انني فقدتك إلى الابد ، وبعد أن انقطع بي الأمل في عودتك ، وكاد اليأس من حبك يدفعني إلى الهلاك ، لولا أن القدر كان بي رحيماً فأعادك إلى .

اخيراً عدت إلى يا حبيبي ، ورجعت إلى ما مضى من حبك وسالف مودتك ، بعد اهمال كبير ، وهجر طويل ، اذقتني فيها مرارة الحرمان ، وعذاب البعد وجحيم الفراق ، مما دعاني أن اكتب اليك ما كتبت في رسالتي السابقة ، فعذراً يا حبيبي، وسامحني على ما بدر مني ..

في آخر لحظة يا حبيبي تذكرت أن لك حبيبة لم تنساك ولم تكف عن ذكرك منذ أن ذاقت حلاوة حبك ، واسكنتك في سويداء قلبها، واغلقت عليك حنايا صدرها حبيبة لو رأيتها اليوم لما عرفتها ، فقد شرد بعدك النوم من عينيها ، وجعلها الهجر في

ايام قليلة طيفاً لا يردد لسانهـا الا اسمك ، ولا تذرف عيناهـا الدموع الا من اجلك .

اخيراً تذكرتني يا حبيبي ، فارسلت الي رسالتك لتصل بها ما أنقطع من ودك بعد أن تحققت بأني أحبك ولا اشرك في حبك إحداً سواك .

انني أكاد اطير فرحاً وسروراً بهذه الرسالة التي أعادت إلي الحياة ، والتي كنت انتظرها بنفس قلقـة ، وقلب خـافق ، فأزالت رؤيتها الظلمة التي كانت تهيمن على قلبي وكادت تسحقه واضاءت نفسي بنور الأمل الذي كاد أن يخبو .

آه يا حبيبي ! .. ما اشد سعادتي بهذهالرسالة ، انني لم اكد انتهى من قراءتها واتلذذ بما فيها من جميل الحديث وحلو الكلام حتى غمرني احساس كبير من السعادة التي لا تقدر واستولى علي شعور فياض من الغبطة والهنـاء وطفى علي سيل من الذكريات اللطيفة ، فتذكرت تلـك الاحاديث الطيبه العذبة التي طالمـا متعتني بها كلما التقينا ، وذلك السمر الطيب الذي كنانقطعبه وقتنا كلما اجتمعنا ، تلك الاحاديث التي كنت لا اشبع منها ابداً ، وذلـك السمر الذي كنت أستزيدك منه دائماً ، وكنت تستجيب لرغبتي ، فما تكاد تفرغ من حديث حتى تصله بآخر يبرهن عن كل معنى جميل أو قصة حلوة ترويها باسلوب ظريف ومعنى لطيف .

لقد ذكرتني هذه الرسالة الحبيبة بتلك الاحاديث اللطيفةالتي حرمت زمنا طويلا من الاستماع اليها ، والاستمتاع بها منذ أن

هجرتني ، كما بشرتني مع عودتك بقرب اليوم الذي سيتاح لي فيه أن احظى بالاستماع اليها من جديد ، فما احلى هذه البشرى

لقد اثلجت صدري المكلوم، وانعشت قلبي المحزون، ومسحت من قلبي كل ما ذقته في هجرتك من عذاب وآلام فبدلتني من البؤس الى النعيم ، ومن اليأس الى الامل وبدلت الشفاء سعادة وهناء ، وآن لعيني أن تكفكف عبراتها ولشفتي الحزينة أن تبتسم ، ولا سرة وجهي المقطبة أن تنبسط ..

آه يا حبيبي .. ما احلى اللقاء بعد الفراق ، وما اجمل الوئام بعد الخصام انني احس الآن بالهناء وتمتلىء به نفسي ، ويفيض على كل شيء حولي ، ولا عجب في ذلك فان القلب الذي يحب ويخلص في حبه ، يسعده أن يعود اليه حبيبه لكي يتذوق حلاوة الحب في قربة ،وهو من فرحته يخيل اليه أن كل كائن في الوجود يشاطره هذه السعادة ويقاسمه ذلك الهناء ..

باب الفكاهات

الاساءة والاحسان من اللسان

اولم أحد الامراء وليمة وأمر طباخة أن يعد افخر مائدة ولما اجتمع المدعوون ابتدأ الطاهي بتقديم الالوان شيئاً فشيئاً وكان كل ماأعده من الاطعمـة مصنوعـاً من لسان الغنم والبقر وتعددت اشكاله فعجب المدعوون من ذلك اما الأمير فغضب واستدعى الطاهي وقال لهويحك لقد جعلتني عبرة قال الطاهي ألم تقل لي أن اهيء مائدة من افخر الاطعمة فقد امتثلت لأمرك ترى هل يوجد افخر من اللسان الذي يحلي الانسان بالفصـاحة والبيـان أليس باللسان تعمر المدن وتشيد المدارس والبيوت والصروح الخ .قال إذا اعد لنا في الغد مائدة من اشهر الاطعمة ففعل كما امره وكان ما اعد في الثاني نفس ما أعده في الامس فلما جاء وقت الطعام رأى سيده أن الاطعمة هي نفسها التي قدمت امس فأخذ يشتم الخادم فقال هذا مهلاً يا مولاي فانني امتثلت لأمرك فلماذا تشتمني الا تعلم أن اللسان يأمر بخراب المدن ويفتح الحروب المهلكة والخصومات والويلات والخلاصة أن اللسان يأتي بالعمران وبالعكس فاذعن الامير .

الزكاء المفرط قاتل

التقى غلام بأبي العلاء المعري فقال من أنت يا شيخ قال فلان قال أنت القائل في شعرك :

وأني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

قال نعم قال يا عماه ان الاوائل قد رتبوا ثمانية وعشرين حرفاً للهجاء فهل لك أن تزيد عليها حرفاً قال فدهش المعري من ذلك وقال أن هذا الغلام لا يعيش لكثرة حذقه وتوقد فؤاده .

مطيع والدته

عزم شاب على السفر إلى انكترا ولما ودع والدته قالت له برضاي عليك يا ولدي لا تأخذ خادمة سنها دون الاربعين فأجابها طائعاً ولما بلغ المكان استأجر بيتاً وطلب خادمة فأتوه بثلاثة ليختار من يشاء فكانت الاولى بسن ٤٠ والثانية والثالثة كل منهم بسن العشرين حاصل عمرها ٤٠ فكتب إلى أمه أنني حفظت وصيتك في أمر الخادمة غير انني مـــا وجدتها شقفة واحدة فوصلتها أي أنني أخذت اثنتين حاصل عمرها حسب أمرك ٤٠ سنة .

فهرس

الباب الاول

في عقود الشركات والمعاريض والمخاطبات التجارية وغيرها

الباب الثاني

في الاعتذار

رسائل الشكر والهدايا

رسائل التعارف

في التهاني

تهاني الختان والزفاف

تهاني الشفاء والخلاص من مكروه

في الفراق

الباب الرابع

وبه عدة رسائل منوعة

في الايجار

مطابع دار ومكتبة الهلال
ص.ب: ١٥/٥٠٠٣ بيروت